مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 29، العدد (3)، ص ص 63 - 97، الرياض (2017م/ 1439هـ)

الإمام شعبة والمبالغة في التحذير من بعض الرواة

سلطان بن سعد السيف*

جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في 19/ 12/ 1438هـ؛ وقبل للنشر في 06/ 01/ 1439هـ)

«البحث مدعوم من مركز البحوث بكلية التربية بجامعة الملك سعود»

المستخلص: يهدف هذا البحث إلى جمع وحصر ما يمكن أن ينتقد على شعبة بن الحجاج سيد المحدثين في زمانه، من النصوص المأثورة عنه والمبالغة في التحذير من الرواة، وبيان الثابت عنه، والاجتهاد في دراستها، وبيان الظروف التي استنطقت هذه النصوص، ورأي النقاد الأئمة فيهم، وأثرها في مكانة الإمام شعبة الذي حظي بمنزلة عظيمة في الأمة.

الكلمات المفتاحية: شعبة، أبان، لأن أزني، عياش، لأن أقطع الطريق، أحب، لأن أشرب، لأن أقدم فتضرب عنقي، لولا الحياء.

Imam Ibn-Shu'bah's Exaggerated Warnings against Certain Hadith Narrators

Sultan Saad Alsaif*

King Saud University

(Received 10/09/2017; accepted for publication 26/09/2017.)

« Powered by a research center at the Faculty of Education at the University of King Saud »

Abstract: This research aims to survey and gather criticisms regarding statements attributed to Shu'bah Ibn-Alhajjaj, containing exaggerated warnings against Hadith narrators. Shu'bah was the major Hadith specialist of his time. The research attempts to identify and study the statements that were genuinely made by him. It also attempts to identify the contextual conditions of the statements, the views of main critics, and the impact of their criticism on the high scholarly regard given to Shu'bah. The research follows a deductive-inductive approach. The following are the most important findings of the research: only five statements out of eleven are proven to be made by Shu'bah; the narrators proven to be discredited by Shubah are Aban Ibn-Abi-Ayyash and Abu-Haruun Al'abdi; some of Shu'bah's expressions had been already in common use, and by some sahaabah before as well; the alleged warning against narrations by the poor could be is a misunderstanding, for Shu'bah was more concerned with the validity of Hadiths; this is supported by that his closest renowned students never mentioned any such warnings against the poor.

Keywords: Shu'bah – Ibn-Abi-Ayyash – Abu-Haruun Al'abdi – Hadith narrators –Hadith critics – Muhaddith – *jarh* – *ta'deel*.

(*) أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الرياض، المملكة العربية السعودية، ص.ب (2458)، الرمز (11451).

(*) Associate Professor, Department of Islamic Studies, College of Education, King Saud University.

Riyadh, Saudi Arabia, p.o box: (2458), Postal Code:(11451).

البريد الإلكتروني: *e-mail: Sultan.996@gmail.com*

المقدمة

الحمد لله الذي حفظ الدين، بإنزال الكتاب المبين، على الرسول الأمين، والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين، وبعد.

فإن للسنة النبوية علوماً متنوعة شاملة نافعة، ومن بينها علم الرواة جرحاً وتعديلاً الذي يعد من أدق علوم السنة وأهمها؛ إذ هو أس قبول الأحاديث وردها.

ولأجل هذا اعتنى الأئمة به عناية فائقة، وأولوه اهتماماً بليغاً، فقُعدت له القواعد، وأسست له الضوابط، وألفت فيه المؤلفات الفريدة في نظامها ودقتها وفحواها وتتبعها حال الرواة وأخبارهم بتجرد وإنصاف، ولو كانوا ذوي قربى، وبيان سماعهم ومسموعاتهم بدقة منقطعة النظير على اختلاف الأزمنة والأمكنة.

فكان همهم الأعلى، ومرامهم الأسمى حفظ السنة النبوية، فجاهدوا جهاداً عظيماً لا سيما في البدايات، فجرحوا، وعدلوا، ووثقوا، وصححوا، وأشادوا بالثقات، وأنصفوا الضعفاء، نافين عن سنة الحبيب ﷺ عبث العابثين، وتحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

وهؤلاء الأئمة قد سطر التاريخ دقة نقدهم وجهادهم وحرصهم على سنة الحبيب ﷺ، وأشاد بعملهم، وانتفع به من بعدهم.

وعلى رأس هؤلاء الأئمة شعبة الذي استفاضت إمامته في الحديث وفي علم الجرح والتعديل على وجه الخصوص؛ ولذا تواطأ الأئمة على وصفه: بـ«أمير المؤمنين في الحديث»[1].

قال الإمام الذهبي: «عالم أهل البصرة وشيخها، سكن البصرة من الصغر،... وكان من أوعية العلم لا يتقدمه أحد في الحديث في زمانه...»[2].

وقال أيضاً: «وكان أبو بسطام إماماً ثبتاً حجةً ناقدًا جهبذًا صالحاً زاهداً قانعاً بالقوت رأساً في العلم والعمل منقطع القرين»[3].

فهو أسٌ في الحديث رواية ودراية، وركن ركين، وعلم من أعلام الأمة، حامل لواء الجرح والتعديل، ودعامة من دعائم الذب عن سنة الحبيب ﷺ.

وهو «أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين، حتى صار عَلَماً يقتدى به، ثم تبعه عليه بعده أهل العراق»[4].

قال صالح جزرة: «أول من تكلم[5] في الرجال

---

(1) فقد وصفه بذلك: قرينه الثوري، وابنُ عيينة، وابنُ مهدي، والذهبي، انظر: العلل الصغير (ص748)، الجرح والتعديل (1/ 126)، ذم الكلام وأهله (5/ 197)، السير (7/ 219).

(2) السير (7/ 203).

(3) السير (7/ 206).

(4) الثقات (6/ 446)، رجال مسلم (1/ 299)، تاريخ أسماء الثقات (ص9)، الأنساب (4/ 153)، اللباب (2/ 322).

(5) قال ابن الصلاح في مقدمته (ص387) موضحًا قول الحافظ=

شعبة، ثم تبعه القطان، ثم أحمد، ويحيى»[6].

وقال ابن رجب في معرض ترجمته لشعبة بن الحجاج: «وهو أول من وسع الكلام في الجرح والتعديل، واتصال الأسانيد وانقطاعها، ونقب عن دقائق علم العلل، وأئمة هذا الشأن بعده تبع له في هذا العلم»[7].

وقال الذهبي: «وهو أول من جرح وعدل، أخذ عنه هذا الشأن: يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وطائفة»[8].

مشكلة البحث:

لا يخفى عناية النقاد بأحكام الإمام شعبة رحمه الله وأقواله؛ ولذا حظي بمكانة عظيمة، بيد أنه بشر يعتريه الخطأ والزلل، وقد أثر عنه رحمه الله بعض الانتقادات ومنها:

أولاً: الوهم في أسماء الرجال، وفي الأسانيد، وفي متون الأحاديث.

ثانياً: انتقاده من يروي عن الضعفاء والكذابين مع روايته عنهم!.

ثالثاً: مبالغته في ذم التدليس والمدلسين.

رابعاً: مبالغته في التحذير من رواية الحديث.

خامساً: مبالغته في التحذير من بعض الرواة.

سادساً: التعنت والشدة في الرجال وألفاظ الجرح.

وفي حد علمي أن أكثر هذه الانتقادات قد دُرس وحرر، فقد دَرس الأول الدكتور: سلطان السيف[9]، وحرر أيضاً الانتقاد الثالث والرابع في بحثين كذلك.

ودرس الدكتور عبدالعزيز اللحيدان الانتقاد الثاني في بحث مُحكم بعنوان: «شيوخ شعبة الذين ضعفهم الإمام أحمد».

ولعل هذه البحث يسهم أيضاً في تحرير ودراسة الانتقاد الخامس، وجمع شتاته وظروفه وملابساته في تلك الحقبة الزمنية الهامة.

قال الخطيب عن شعبة في مبالغته[10] في التحذير

=صالح جزرة هذا: «يعني أنه أول من تصدى لذلك وعني به، وإلا فالكلام فيهم جرحًا وتعديلاً متقدم ثابت عن رسول الله ﷺ ثم عن كثيرٍ من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، وجوز ذلك صونًا للشريعة ونفيًا للخطأ والكذب عنها».

(6) المجروحين (1/ 46).

(7) شرح علل الترمذي (1/ 163).

(8) السير (7/ 206).

(9) وحرر القول في عددها وثبوتها وأثر هذه الأوهام على مكانته، وبين أبرز تلك الأسباب في أطروحته للدكتوراه بعنوان: «الأحاديث التي خولف فيها الإمام شعبة في كتب العلل والسؤالات» بجامعة الملك سعود.

(10) المبالغة في اللّغة: الاجتهاد في الشيء إلى حدّ الاستقصاء والوصول به إلى غايته، وتأتي بمعنى المغالاة، وهي الزيادة بالشيء على حدّه الذي هو له في الحقيقة. انظر: خزانة الأدب وغاية الأرب (2/ 8)، البلاغة العربية أسسها وعلومها=

من الرواية عن الفقراء: (ولذا بالغ شعبة فيما يروى عنه: «لا تكتبوا عن الفقراء»)! [11].

ناهيك عما وقع في زماننا هذا من لغطٍ وضجة تجاه من يستعمل أسلوب الإمام شعبة في التهويل من شيء بمقابلته بما هو أهون منه - حيث استثار هذا الأسلوب همم بعض الإعلاميين والمغرضين واستبشعوه، وللأسف انطلى ذلك على بعض المختصين[12] -، ولم أقف على إجابة محررة وفق منهج علمي نقدي، لهذا الأسلوب وتلك النصوص.

وهذا السبب - مع أهميته - لم أقف على من أبرزه بالجمع والدراسة والرد والبيان، فوقع في نفسي الكتابة فيه بعد الاستخارة واستشارة المختصين.

ويبقى الانتقاد السادس لعل الله ييسر أمره، فأنشط له، أو ينبري له أحد المتخصصين.

حدود البحث:

ستكون حدود البحث - إن شاء الله - في جمع أقوال الإمام شعبة المغالية فيها في التحذير من بعض الرواة من كتب علوم الحديث، ثم النظر في ثبوتها ودراستها وظروف استنطاقها وموقف الأئمة منها، ومن ثم إيراد التوجيه والرد عليها مختصراً، لا سيما في مثل هذه البحوث التي تمتاز بالأصالة والإيجاز.

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

1 - مكانة الإمام شعبة، وبروزه في علم الحديث، وأثره في تأسيس قواعد علم المصطلح.

2 - الحاجة إلى جمع هذه الألفاظ من هذا الإمام الجهبذ وتحريرها.

3 - في نسبة بعض هذه الأقوال للإمام شعبة نظر، وتحرير ذلك واجب على أهل الحديث والاختصاص.

4 - المشاركة في سد حاجة ملحة للوقوف على التوجيه الصحيح من المختصين لمثل هذه الأقوال وظروفها، فإن بيان حقيقتها وفق منهج علمي يقطع على أهل الأهواء طريقهم.

أهداف البحث:

1 - حصر أقوال الإمام شعبة التي قد يكون فيها مبالغة في التحذير من الرواة، وخاصة التي يمكن أن تثير بعض المغرضين.

2 - إيجاد دراسة علمية للمختصين والعامة تجمع ما هو متفرق، علها تساهم في بيان الثابت من هذه

=وفنونها (1/ 804).

(11) فتح المغيث (1/ 345)، وانظر: توضيح الأفكار (2/ 254).

(12) فمثل هذه الكلمات غير معهودة، وتتعاظمها بعض النفوس، ولا أنسى موقف الإعلام وشغبه على داعية استعمل لفظاً مقارباً للفظ شعبة،وأثر هذه المقولة في الداعية من الجهة المسؤولة عنه ناهيك عن لغط الرعاع وبعض المتعلمين، وما آل إليه الأمر من منع ظهور الدعاة في القنوات إلا بإذن مسبق!، وهذا كله زاد من شغفي لبيان حكم هذه العبارات في الدين تبصيراً وهداية سائلا المولى لي وللجميع الهداية والتوفيق.

الادعاءات من غير الثابت.

3 – بيان حقيقة هذه النصوص، والاجتهاد في توجيه الثابت منها.

أسئلة البحث:

1 – ما الأقوال التي أطلقها الإمام شعبة، وفيها مبالغة في التحذير من بعض الرواة؟

2 – هل يمكن إيجاد دراسة علمية للمختصين والعامة لتمييز الثابت من هذه الأقوال من غير الثابت؟

3 – هل ستسهم هذه الدراسة في بيان حكم تلك الأقوال ووزنها في ميزان الشرع؟ وهل تعد مبالغة مؤثرة في مكانة الإمام شعبة؟

منهج البحث:

قائم على المنهج الاستقرائي التحليلي.

إجراءات البحث:

1 – جمع الأقوال المنسوبة للإمام شعبة التي فيها مبالغة في التحذير من بعض الرواة من كتب علوم الحديث.

2 – ترتيب تلك الأقوال حسب موضوعها مراعياً الأقدمية في التخريج.

3 – تخريجها تخريجاً علمياً موسعاً.

4 – عقد مبحثٍ لدراستها ونقدها حديثياً حسب رواتها عن الإمام شعبة.

5 – تمييز الصحيح منها من غير الصحيح.

6 – الإشارة إلى أقوال غيره من الأئمة في بيان حال ذلك الراوي.

7 – جمع توجيهات الأئمة تجاه هذه الأقوال إن وجدت.

8 – بذل الوسع في الاجتهاد في بيان حقيقة تلك الأقوال.

خطة البحث:

البحث يتكون من مقدمة متضمنة مشكلة البحث، وحدوده، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهدافه، وأسئلته وإجراءاته، ومنهج البحث، وترجمة مختصرة للإمام شعبة، ومبحثين:

- المبحث الأول: النصوص الواردة عن شعبة في التحذير من بعض الرواة.
- المبحث الثاني: دراسة النصوص وتخريجها وتوجيهها.

***

ترجمة موجزة للإمام شعبة[13]

اسمه وكنيته ونسبه:

هو شعبةُ بنُ الحجاجِ بن الوَرْدِ، أبو بِسطَام

(13) أهم مصادر ترجمته انظر: الجرح والتعديل (1/ 126)، الكنى والأسماء (1/ 154)، الثقات (6/ 446)، التعديل والتجريح (3/ 1162)، الجعديات (ص18)، تاريخ بغداد (9/ 255)، تاريخ الإسلام (9/ 416).

العَتَكِيُّ[14] الأَزْديُ الواسطيُّ ثمَّ البصريُّ.

مولده ونشأته:

ولد الإمام شعبة في واسط[15]، واختلف في تحديد سنة ولادته على ستة أقوال[16]، أقربها من قال: سنة خمس أو ست وثمانين[17].

نشأ في مدينة واسط، ثم انتقل إلى البصرة، وهو صغير السن، فاستقر فيها، ونسب إليها، فهو واسطي الأصل، بصري الدار كما ذكر الأئمة[18].

صفاته الخُلقية:

تعددت صفات هذا الإمام الخُلقية، ومن أبرز

(14) بفتح العين والتاء وكسر الكاف، نسبة إلى عَتيك، وهو: بطن من الأزد، انظر: الأنساب (4/ 153)، واللباب في تهذيب الأنساب (2/ 322)، وغيرهما.

(15) سميت بذلك؛ لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة بخمسين فرسخًا، وقد بناها الحجاج.انظر معجم البلدان (5/ 347).

(16) خلافًا لمن ذكر أن الاختلاف في سنة ولادته على قولين كنضال الشحمان في رسالته «شعبة بن الحجاج وجهوده في رواية الحديث» ص25، وعبدالملك قاضي في رسالته: «شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث» (ص 14)، والباحث جبران القحطاني في رسالته: «مرويات الإمام شعبة المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني» (ص 17).

1/ فقيل: سنة (80هـ) كما ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام (9/ 417).

2/ وقيل: سنة (82هـ)، ذكره أبو زيد الهروي، وابن شاهين، والسيوطي، والزركلي. انظر:تاريخ الإسلام (9/ 417)، وتذكرة الحفاظ (1/ 194)، وتاريخ أسماء الثقات (ص 9)، طبقات الحفاظ (1/ 90)، الأعلام (3/ 164).

3/ وقيل: سنة (83هـ) ذكره عمرو الفلاس، وابن حبان، وابن منجويه، والخطيب، وابن الجوزي، والسمعاني، وابن الأثير، وابن زبر، وهو من أقرب الأقوال بعد القول المثبت لكثرة وقِدم قائليه. انظر: تاريخ بغداد (9/ 265)، رجال البخاري، للكلاباذي (1/ 354)، رجال مسلم، لابن منجويه (1/ 299)، والثقات (6/ 446)، والتعديل والتجريح (3/ 1162)، المنتظم، لابن الجوزي (8/ 243)، الأنساب،= =للسمعاني (4/ 153)، اللباب، لابن الأثير (2/ 322)، مولد العلماء، لابن زبر (1/ 205).

4/ وقيل: سنة (86هـ)، نقله: ابن زبر عن عمرو بن علي الفلاس أيضًا. انظر: تاريخ مولد العلماء (1/ 213).

5/ وقيل: سنة (87هـ) وذلك أن شعبة أسن من الثوري بعشر، والثوري يقول عن نفسه في سنة (158هـ) لي (61) سنة، فيكون مولده سنة 97هـ، وهو ما ذكره ابن سعد، والواقدي، والعجلي، والنووي، والذهبي وغيرهم، ويكون مولد شعبة سنة 87هـ انظر:التاريخ الكبير (4/ 92)، تهذيب الأسماء (1/ 311)، تذكرة الحفاظ (1/ 151)، والتهذيب (4/ 101).

(17) ذكر خليفة بن خياط في تاريخه (ص301) أنه ولد سنة(85هـ)، ويشهد له قول تلميذه يحيى بن سعيد في الجعديات (ص24): «مات شعبة سنة ستين، وهو ابن خمس وسبعين»، وما ذكره الدارقطني في المؤتلف (1/ 271) أن شعبة قال: «دخلنا على البَتِّي نعوده أنا وحبيب بن الشهيد، وحجاج الصواف، وسعيد ابن أبي عَرُوبَة، فكلهم قال: لنا ابن ثلاث وثلاثين، قال: وقلت: وأنا ابن سبع وعشرين». فيكون شعبة أصغر من هؤلاء بست سنين، وحبيب بن الشهيد ولد سنة ثمانين أو قبلها بسنة كما في تذكرة الحفاظ (1/ 165)، فعلى هذا تكون ولادة شعبة سنة (85) أو (86) تقريبًا.

(18) انظر: الثقات (6/ 446)، تاريخ بغداد (9/ 255)، المنتظم (8/ 243)، الأنساب (4/ 153)، اللباب (2/ 322).

تلك الصفات ما حكاه عنه ابن معين بقوله: «كان شعبة في غاية الزهد، والورع، والتقشف، والحفظ، وحسن الطريقة»[19].

وقد أفرد الإمام ابن أبي حاتم في مقدمته ترجمةً وافرةً عنه رحمه الله ونقل ما ذُكر من عبادته وزهده وورعه، ومن ذلك قول تلميذ شعبة أبي ظفر عبدالسلام بن مُطَهَّر: «ما رأيت في الفقهاء مثل شعبة؛ أيبس ولا أمعن في العبادة منه»[20].

وقال تلميذه حمزة بن زياد الطُّوْسِيُّ: «سمعت شعبة، وكان ألثغ قد يبس جلده من العبادة»[21].

وقد بوب ابن أبي حاتم بعنوان: «ما ذكر من طهارة خلق شعبة وسخائه...»[22].

مكانته العلمية:

حظي الإمام شعبة رحمه الله بثناء بالغ من معاصريه من شيوخ وأقران وتلاميذ، وكذلك ممن أتى بعده من الأئمة، كما أنه وُصف ومُيز بألقاب عديدة؛ لمكانته العلمية، وجهده في علم الحديث رواية ودراية، فضلاً عن بزوغه وبروزه في علم الفقه، واللغة، أيضاً.

فقد كان اهتمامه ابتداء بالشعر واللغة قبل الحديث النبوي كما ذكر ابن معين[23].

وكان عالماً بالشعر بليغاً، وليس أدل على علو مكانته في الشعر من شهادة الأصمعي له بقوله: «ولم أر بالشعر أعلم منه»[24].

وعُدَّ رحمه الله من جملة الفقهاء البارزين المتورعين.

قال ابن حزم: «كان شعبة بن الحجاج من الفقهاء، ولكن شغله الورع عن الاشتغال بالفتوى»[25]. وقد تقدم قول تلميذه عبدالسلام بن مُطَهَّر.

واشتغل وبرز رحمه الله في علم الحديث بروزاً واضحاً؛ لذا لقبه قرينه الثوري، وابن عيينة، وابن مهدي، والذهبي وغيرهم: «بأمير المؤمنين في الحديث»[26].

وكان شيخه سليمان بن المغيرة إذا ذُكر شعبة قال: «سيد المحدثين»[27].

قال ابن أبي حاتم: «يعني فوق العلماء في زمانه»[28].

---

(19) البداية والنهاية (10/ 133).

(20) الجرح والتعديل (1/ 172).

(21) حلية الأولياء (7/ 144)، تذكرة الحفاظ، للذهبي (1/ 193)، السير (7/ 209).

(22) الجرح والتعديل (1/ 173).

(23) تاريخ ابن معين برواية الدوري (4/ 162).

(24) درة الغواص في أوهام الخواص للحريري (ص 487).

(25) أصحاب الفتيا (ص185) (282) بتصرف.

(26) العلل الصغير (ص748)، الجرح والتعديل (1/ 126)، ذم الكلام وأهله (5/ 197)، السير (7/ 219).

(27) الكامل (1/ 71)، حلية الأولياء (7/ 153)، ذم الكلام وأهله (5/ 198).

(28) الجرح والتعديل (1/ 126)، الكامل (1/ 72)، تاريخ بغداد (9/ 255). قلت: وهذا توضيح حسنٌ من ابن أبي حاتم،=

ولقبه تلميذه عبدالله بن إدريس بـ«قَبَّان[29] الحديث، وقال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما لزمت غيره»[30].

وقال ابن معين: «شعبة إمام المتقين»[31].

وقال أبو الوليد الطيالسي: «اجمع شعبة إلى من شئت من الرجال فإنه هو المغلوب»، وقال أيضاً: «قلت ليحيى القطان: رأيت أحسن حديثاً من شعبة؟ قال: لا»[32].

وكان يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وحماد بن زيد إذا حدثا يقولان:

«حدثني الضخم عن الضخام *

شعبة الخير أبو بسطام»[33]

وكان أئمة الحديث يرتقبون زيارته، وكانوا يتواصون بالتحديث عنه.

قال حماد بن زيد: «قال لنا أيوب: الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط، يقال له: شعبة، هو فارس الحديث، فحدِّثوا عنه»[34].

وقد كان بعض شيوخه أحياناً يسألونه عن أحاديثهم، كما كان قتادة بن دعامة يسأل شعبة عن حديث نفسه[35].

وكان من أتقن الأئمة في الحكم على الناس، وأعلمهم بعلل الحديث صحيحه وسقيمه[36]، مهتماً حريصاً وبصيراً بتفقد الأسانيد، واتصالها.

قال شعبة: «كل شيء ليس في الحديث «سمعت» فهو خَلٌّ وبقلٌ»[37].

وقال شعبة: «سألت أبا اليَقْظَانِ عن حديث؟ فحدثني به؛ ثم سألته بعد عن مولده؟!، فأخبرني فإذا هو قد سمع الحديث، وهو ابن أقل من سنتين!»[38].

وقال أيضًا: «كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال:

=فإن المستحق لوصف أمير، وسيد، وإمام المحدثين مطلقًا هو محمد ﷺ وحده.

(29) قال ابن منظور: القبان: الميزان، وفلان قَبَّان على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه، والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه، انظر: لسان العرب (9/ 290)، وفي الصحاح (6/ 2179): القَبَّان: القسطاس.

(30) الكامل (1/ 71).

(31) الوافي بالوفيات (16/ 91)، تاريخ الإسلام (9/ 420)، السير (7/ 212).

(32) الكامل (1/ 72).

(33) تاريخ بغداد (9/ 264)، السير (7/ 219).

(34) الكامل (1/ 71)، الجعديات (ص 19)، تهذيب الأسماء (ص 344).

(35) الجرح والتعديل (1/ 127).

(36) انظر: الجرح والتعديل (4/ 370) فقد عنون له بابًا في هذا.

(37) بهذا اللفظ جاء مسنداً عنه في المحدث الفاصل (ص517)، والكامل (1/ 34)، والمدخل إلى كتاب الإكليل (ص29)، والحلية (7/ 149)، وأدب الإملاء (ص7)، وجاء عنه بألفاظ أخرى. انظر: ذم الكلام وأهله (5/ 198) للهروي.

(38) المعرفة والتاريخ (3/ 94).

سمعت، أو حدثنا تحفظته، وإلا تركته»[39].

وقد عنون ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح (1/ 175): بابًا قال فيه: «ما ذكر من تبجيل العلماء لشعبة»؛ وروى فيه عن أبي داود، عن شعبة أنه قال: «كان أيوب - يعنى بن أبي تميمة السختياني - يمشي معي إلى مسجد بني ضبيعة يسألني عن الحديث».

وقال الشافعي: «لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق»[40].

ومن صور تبجيل الأئمة له ضربهم المثل به في الحفظ والإتقان والتيقظ؛ فإذا برع أحد الرواة في الحفظ والتيقظ، قالوا في حقه: «شعبة الصغير»[41].

وقد كان يتفقد أصحاب الحديث، حكيماً مُربياً لتلاميذه، وبخاصة المخالف منهم.

قال سليمان بن حرب: حدثنا شعبة يومًا بحديث الصادق المصدوق، وأحاديث نحوه، فقال رجل من القدرية: يا أبا بسطام، ألا تحدثنا نحن أيضاً بشيء؟! فذكر حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة...» الحديث[42].

وقال أحمد: «حدثنا حماد بن مسعدة،عن شعبة، قال: لا تدع حظك من أحسبه»[43].

وكان متثبتاً متحرياً في تحمله، وأدائه وتبليغه، وكان من عادته تكرار سماع الحديث، وعدم تبليغه حتى يسمعه أكثر من مرة.

فقد نقل الترمذي بسنده عن شعبة قوله: «ما رويت عن رجل حديثاً واحداً إلا أتيته أكثر من مرة، والذي رويت عنه عشرةَ أحاديث أتيته أكثر من عشرة، والذي رويت عنه خمسين حديثاً أتيته أكثر من خمسين مرة، والذي رويت عنه مئة أتيته أكثر من مئة مرة إلا حيان الكوفي البارقي، فإني سمعت منه هذه الأحاديث، ثم عدت إليه، فوجدته قد مات»[44].

وقال حماد بن زيد: «ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة؛ لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث

(39) هذا النص أسنده عن يحيى القطان عن شعبة: أبو يعلى الخليلي في الإرشاد (2/ 487)، وجاء عن ابن مهدي عن شعبة في تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص192)، والعلل ومعرفة الرجال (3/ 244)، والجرح والتعديل (1/ 161)، (2/ 34)، (4/ 370)، والجعديات (ص162) (1039) وغيرها، وجاء أيضاً عن أبي داود الطيالسي عنه كذلك في العلل ومعرفة الرجال (3/ 242)، وفي الجعديات (1040)، - ومن طريقه ابن عساكر (28/ 308) -، وفي المحدث الفاصل (ص 522).

(40) الجرح والتعديل (1/ 127)، السير (7/ 206).

(41) ومن هؤلاء: الحسن بن محمد الكرابيسي، والهيثم بن خارجة، وزياد بن أيوب الطوسي. انظر: الثقات (8/ 174)، (9/ 236)، وتذكرة الحفاظ (2/ 508).

(42) السير (7/ 210).

(43) العلل ومعرفة الرجال (1/ 496) (1152)، (3/ 76) (4251).

(44) العلل الصغير (ص748).

مرة»[45].

ولعله من أجل هذا قال فيه الحجاج بن أرطاة: لما سئل من رأيت أتعب الناس في الحديث؟ قال: «ذاك البائس شعبة»[46].

شيوخه:

روى الإمام شعبة عن عدد كبير من الشيوخ، وكان ممن يعتني بانتقائهم حتى قيل: إنّ عامة شيوخه جياد، كما ذكر الإمام أحمد، وأبو حاتم، والذهبي وغيرهم، وقد عدَّ بعض الأئمة رواية شعبة عن الراوي تعديلاً له، لأنه ترك الرواية عن كثير من الضعفاء، وغالباً ما يروي إلا عن ثقة[47].

وقد أفرد شيوخه - كما هو معروف - الإمام مسلم في جزء[48]، لكن مما قد يخفى أنَّ أبا داود الطيالسي قبله قد أفردهم كذلك[49].

وعدتهم - كما ذكر الحاكمُ -: أربعمائة من التابعين[50]، وذكر الذهبي أنَّ عدد شيوخ شعبة الذين ذكرهم شيخه المزي ثلاثمائة شيخ[51].

وقال عبدالصمد: «أدرك شعبة من أصحاب ابن عمر نيفاً وخمسين رجلاً»[52].

ولقد انفرد بالرواية عن شيوخ لم يلقهم سفيان الثوري[53]، تجاوزوا المائتين[54].

تلاميذه:

روى عن شعبة خلقٌ عظيم قال الذهبي: «روى عنه عالم عظيم، وانتشر حديثه في الآفاق...» وسمى بعضهم، ثم قال: «استفدت أسماءهم من خط الحافظ أبي عبدالله بن منده، فإنه سوّد كتاب الرواة عن شعبة، وخرج لكثير منهم»[55].

وقد جمع الإمام مسلمٌ أصحابَ شعبة في كتابه: «رجال عروة بن الزبير، وجماعة من التابعين». وقسمهم إلى أقسام ثلاثة: البصريين، والغرباء عن البصرة، والضعفاء في شعبة، وجعلهم على مراتب وطبقات[56].

(45) الجرح والتعديل (1/ 161)، والجعديات (ص 21)، وانظر: شرح العلل (1/ 448).

(46) الكامل (1/ 74).

(47) الجرح والتعديل (1/ 175)، (1/ 128)، وانظر: الآداب الشرعية (3/ 160)، الميزان (6/ 221)، السير (7/ 213).

(48) تاريخ الإسلام (9/ 416)، وقد نقله عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (6/ 256).

(49) بعنوان «معرفة شيوخ شعبة»، انظر: التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني (2/ 82)، والسير (19/ 458).

(50) إكمال تهذيب الكمال (6/ 256).

(51) سير أعلام النبلاء (7/ 209)، تاريخ الإسلام (9/ 418).

(52) الكامل (1/ 71).

(53) قد سمى الإمام أحمد في العلل (1/ 472) واحدًا وأربعين شيخًا، وانظر: تاريخ الإسلام (9/ 422).

(54) ذكر هذا العدد ابنُ ناصر الدين في توضيح المشتبه (6/ 178).

(55) السير (7/ 203)، تاريخ الإسلام (9/ 452).

(56) وجمعهم د.محمد التركي في بحث له بعنوان: «معرفة أصحاب=

وفاته:

توفي رحمه الله بالبصرة، واتفقوا على موت شعبة سنة ستين ومائة كما نقل الذهبي[57]، وعليه يمكن القول: إنه قد عُمّر أربعاً وسبعين سنة[58].

* * *

المبحث الأول

النصوص الواردة عن شعبة في التحذير من بعض الرواة

الإمام شعبة بشر ليس بمعصومٍ، وما من أحد إلا ويعتريه العيب، وقد عيب عليه رحمه الله: المبالغة في التحذير من الرواية عن بعض الرواة، وسأعرض لهذه النصوص في هذا المبحث، ودراستها وتوجيهها في المبحث الذي يليه بإذن الله.

النص الأول: «لأن يفعل الرجل بالزنا خير له من أن يروي عن أبان».

النص الثاني: «لولا الحياء ما صليت على أبان، يعني ابن أبي عياش عندما مات».

النص الثالث: «لأن أرتكب سبعين كبيرة، أحب إلي من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش».

النص الرابع: «لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب إلي من حديث أبان».

النص الخامس: «لأن أزني أحب إلي من أن أروي عن أبان بن أبي عياش».

النص السادس: «لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن يزيد الرقاشي».

النص السابع: «لأن أقطع الطريق أحب إليّ من أن أروي[59] عن يزيد الرقاشي».

النص الثامن: «لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن أقول: حدثنا أبو هارون الغنوي».

النص التاسع: «لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن أقول: حدثنا أبو هارون العبدي».

النص الحادي عشر: «لا تكتبوا عن الفقراء شيئاً؛ فإنهم يكذبون لكم».

=شعبة»، معتمدًا على كتاب الإمام مسلم، لكنه مُدعم بالدراسة والترجيح.

(57) تذكرة الحفاظ (1/ 197).

(58) أو خمساً وسبعين كما تقدم من سنة ولادته، وهو ما صرح به ابن سعد والداودي، ولكن في البداية، لابن كثير (10/ 133) عن ابن سعد: «ثمان وسبعين». وقال أبو الوليد الطيالسي، كما في تاريخ بغداد (9/ 265): «استكمل شعبة سبعاً وسبعين وطعن في ثمان»، وقال يحيى بن سعيد كما في الجعديات (ص24): «مات شعبة سنة ستين، وهو ابن خمس وسبعين». وانظر: الطبقات الكبرى (7/ 280)، طبقات المفسرين، للأندروي (ص20).

(59) هذا النص أيضًا نقل عن عبدالله بن المبارك في عبدالقدوس بن حبيب الدمشقي. انظر: العلل الصغير (ص739)، الضعفاء العقيلي (3/ 96)، المجروحين (2/ 131)، تاريخ بغداد (8/ 435) و(11/ 126)، الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي (1/ 286)، تاريخ مدينة دمشق (36/ 422).

المبحث الثاني

تخريج النصوص ودراستها وتوجيهها

مما أُخذ على شعبة رحمه الله من خلال ما سبق من النصوص: المبالغة في التحذير من بعض الرواة، ولكن لابد قبل ذلك من التأكد من ثبوتها عنه بدراستها.

فأقول مستعيناً بالله: إن نسبة بعض هذه الأقوال إلى شعبة فيها نظر، فبعضها إنما هو اختلاف عليه، وعلى الرواة عنه، أو فيها من هو ضعيف، أو لا يعرف[60]، وتفصيل ذلك فيما يلي:

هذه النصوص رواها شعبة، واختلف عليه، وعلى من دونه على أوجه:

أولاً: المروي عن يزيد بن هارون:

أ – الحسين بن شعيب[61]، عن يزيد بن هارون، عن شعبة بلفظ: «**لأن أرتكب سبعين كبيرة، أحب إلي من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش**».

أخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل (ص134)، عن محمد بن يحيى، عن الحسين به.

ب – الحسن بن شعيب، والحسن بن أبي الربيع، عن يزيد بن هارون، عن شعبة بلفظ: «**لأن أزني أحب إلي من أن أروي عن أبان بن أبي عياش**».

أخرجه ابن حبان في المجروحين (1/ 96).

وأبو نعيم في حلية الأولياء (7/ 151)، وفي المستخرج على صحيح مسلم (1/ 54)، عن أبي إسحاق

---

(60) فعلى سبيل المثال: رواية يزيد بن هارون جاءت من ثلاثة طرق الأول: من طريق الحسن بن شعيب، ولم أقف على حاله، لكن تابعه: الحسن بن أبي الربيع، وقد قال فيه أبو حاتم: «شيخ»، وابنه: «صدوق». وخالفهما: سلمة بن شبيب في لفظه، وفي حق من قيلت فيه!، وسلمة قال فيه البخاري: «يتكلمون فيه»، وقال فيه أبو حاتم: «صدوق»، ولما ذُكرت روايته لأحمد كأنه استنكرها.

وخالفهما كما سيأتي محمد بن حرب عند العقيلي (1/ 38)، ومحمد بن توبة، عند ابن عدي (1/ 382)، كلاهما عن يزيد بن هارون، عن شعبة قوله: «ردائي، وحماري في المساكين صدقة إن لم يكن أبان بن عياش يكذب في الحديث» ولعل هذا الوجه عن يزيد أرجحها؛ لأنه من رواية الأحفظ. انظر: التاريخ الأوسط (2/ 386)، الجرح والتعديل (4/ 164)، و(3/ 44).

وأما رواية شعيب بن حرب؛ فقد اختلف في متنها، والسند إليه واحد، وعلى كلٍ، ففي إسنادها: عبدالله بن أبي الحارث، وأحمد ابن أسد، وهما لا يعرفان. انظر: الميزان (4/ 80)، لسان الميزان (3/ 270).

وأما رواية عبدالله بن إدريس، فجاءت على الشك بين رافع أو نافع، فإن كان نافعاً فلم أقف عليه، وإن كان الراوي رافعا= =ليس بنافع فهو ابن أشرس، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (3/ 428)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، والراوي عنهما: عبدالعزيز بن سلام، ولم أقف على من ذكره كذلك.

(61) وقع في إحدى النسخة الخطية لمقدمة الجرح كما ذكر المحقق «الحسين». قلت: وهو المثبت أيضاً في المطبوع من الكامل – بلفظ آخر كما سيأتي–، لكن أثبت محقق الجرح: «الحسن»، وقال: «لم أجد هذا الرجل»، وهو كما قال. فلم أقف على الحسن ابن شعيب، ولا الحسين إلا أن يكون قد تصحف من الحسن بن أبي الربيع كما عند أبي نعيم!.

إبراهيم بن عبدالله المعدل الأصبهاني النيسابوري[62].

كلاهما (ابن حبان، وأبو إسحاق النيسابوري)، عن محمد بن إسحاق السرّاج الثقفي[63]، عن الحسن بن أبي الربيع الجرجاني[64].

وابن عدي في الكامل في الضعفاء (1/ 381) - مكاتبة - عن محمد بن أيوب، عن الحسن بن شعيب[65].

كلاهما (الحسن بن أبي الربيع[66]، والحسن بن شعيب)، عن يزيد[67] بن هارون، عن شعبة به.

وذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (1/ 78)، والجصاص في أحكام القرآن (1/ 135)، والكيا الهراسي في أحكام القرآن (1/ 28)، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (1/ 19)، وفي الموضوعات (1/ 240)، و(1/ 361)، وفي التحقيق في أحاديث الخلاف (1/ 56)، و(2/ 36)، وأبو الوليد الباجي في

(62) إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني القصار - لقب بذلك؛ لأنه كان يغسل الموتى - هو أبو إسحاق روى عن الوليد بن أبان ومحمد بن إسحاق السراج، وعنه أبو نعيم والحاكم. (ت373هـ)، وهو ابن (103). انظر: تاريخ بغداد (6/ 127)، اللباب في تهذيب الأنساب (3/ 39).

(63) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم السَرَّاج الحافظ صاحب المسند الكبير والتاريخ حدث عنه ابن حبان وابن عدي وإبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، قال الخطيب: «كان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتبا كثيرة، وهي معروفة مشهورة». انظر: تاريخ بغداد (1/ 248).

(64) هكذا «الحسن بن أبي الربيع» لكن أثبت محقق كتاب المجروحين: «الحسن بن الربيع» وقال: «في الهندية (الحسن بن أبي الربيع) وإنما هو: الحسن بن الربيع البوراني أبو يعلى البجلي الكوفي مات (221هـ)!». اهـ.

قلت: الصحيح «الحسن ابن أبي الربيع» لأمور عدة منها:

1 - أنه المثبت في إحدى النسخة الخطية للمجروحين!

2 - وجود المتابعة بذكره على الصواب عند أبي نعيم في كتابيه الحلية والمستخرج.

3 - أن وفاة الحسن بن الربيع (221هـ) كما في التذكرة، وكما نقل ذلك المحقق بنفسه، والسراج الثقفي إنما ولد (216هـ) فيبعد جدا أن يكون سمع منه وهو ابن خمس!!

4 - لم أقف لرواية للحسن بن الربيع عن السراج في كتبه المطبوعة (كحديث السراج، والمسند) ولا غيرها بخلاف ابن أبي الربيع، ثم إن الصحيح في كنية البوراني: أبو علي،= =وليس أبو يعلى كما ذكر المحقق!.

قال ابن أبي حاتم: «نزيل بغداد روى عن عبد الرزاق، وإبراهيم ابن الحكم بن أبان، ويزيد بن هارون سمعت منه مع أبي، وهو صدوق سئل أبي عنه؟ فقال: شيخ» ذكره ابن حبان في الثقات (ت263هـ). انظر: الجرح والتعديل (3/ 44)، الثقات (8/ 180).

(65) ووقع عند ابن عدي من طريق الحسن بن شعيب زيادة ذكر العدد: «لأن أزني [سبعين مرة]...».

(66) قال ابن أبي حاتم: «نزيل بغداد، روى عن عبد الرزاق، وإبراهيم بن الحكم بن أبان، ويزيد بن هارون سمعت منه مع أبي، وهو صدوق، سئل أبي عنه؟ فقال: شيخ» ذكره ابن حبان في الثقات (ت263هـ). انظر: الجرح والتعديل (3/ 44)، الثقات (8/ 180).

(67) تحرف - في المستخرج على مسلم لأبي نعيم - إلى: «موسى بن هارون» واكتفى المحقق بقوله: «حسن، والحديث موقوف على شعبة»!.

التعديل والتجريح (1/ 293)، وابن عبدالهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (1/ 42)، وابن الملقن في البدر المنير (5/ 532)، جميعهم معلقًا عن شعبة به.

ج - سلمة بن شبيب، عن يزيد بن هارون، عن شعبة بلفظ: «**لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن يزيد الرقاشي**[68]».

أخرجه العقيلي (1/ 58)، و(4/ 373)، عن زكريا بن يحيى الحلواني، - وعن العقيلي ذكره المزي معلقاً في تهذيب الكمال (32/ 67) -.

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 257) - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (65/ 79) -، عن الحسن بن عثمان التستري.

كلاهما (زكريا الحلواني[69]، والحسن بن عثمان[70])، قالا: سمعت سلمة بن شبيب[71] يقول: سمعت يزيد بن

(68) يزيد بن أبان الرقاشي بصري، روى عن أنس بن مالك، والحسن، وغنيم بن قيس روى عنه أبو الزناد، ومحمد بن المنكدر، والأعمش. كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن يزيد الرقاشي، وكان عبد الرحمن يحدث عنه، قال أبو طالب لأحمد بن حنبل: لم تُرك حديث يزيد الرقاشي بهوى كان فيه؟! قال: لا، ولكن كان منكر الحديث، وكان شعبة يشبهه بأبان بن أبي عياش، وقال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم: متروك الحديث، وقال النسائي أيضا: ليس بثقة، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عن أنس وغيره، وأرجو أنه لا بأس به لرواية الثقات عنه...، وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله من البكائين بالليل، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلا بالعبادة حتى كان يقلب كلام الحسن، فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ فلا تحل له الرواية عنه إلا على جهة التعجب». انظر: الجرح والتعديل (9/ 251)، تهذيب الكمال (32/ 68)، تهذيب التهذيب (11/ 271).

(69) زكريا بن يحيى الحلواني أكثر عنه العقيلي، ولم أقف له على ترجمة!، وكنت أميل إلى أنه زكريا بن يحيى الساجي البصري، لاتفاق البلدين، فحلوان أيضًا في العراق هذا من جهة، ومن جهة أخرى لم أقف على من روى عن الحلواني إلا العقيلي تقريبا، وإنما أخرج الطبراني وغيره في المعجم الكبير عن زكريا ابن يحيى الساجي، عن مشايخ كمحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن أبي صفوان، وإسحاق بن إبراهيم الصواف، ونصر بن علي، وسلمة بن شبيب قد روى عنهم الحلواني عند العقيلي، إلا أنه يعكر ذلك أن العقيلي قد ميز بينهما في الرواية وبين مشايخهما، وروى الطبراني في المعجم الكبير عن الساجي عن شيوخ فوق العشرين غير شيوخ الحلواني في الضعفاء، والله أعلم.

(70) الحسن بن عثمان بن زياد بن حكيم، أبو سعيد التستري، قال ابن عدي: كان عندي يضع، ويسرق حديث الناس، سألت عبدان الأهوازي عنه فقال: هو كذاب. ثم ساق له ابن عدي أحاديث منكرة، وقال: «له أحاديث غير ما ذكرت منكرة كنا نتهمه بوضعها، وأحاديث قد سرقها من قوم ثقات، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق». وقال أبو علي النيسابوري: «هذا كذاب يسرق الحديث»، وقال الدارقطني: «كان ضعيفا». انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (2/ 345)، لسان الميزان (2/ 219).

(71) سلمة بن شبيب النيسابوري سكن مكة روى عن عبد الرزاق وأبي داود ويزيد بن هارون، وسمع منه أبو حاتم وقال هو صدوق، وسمع منه أبو زرعة (ت247هـ). الجرح والتعديل (4/ 164)، وذكره ابن حبان في الثقات (8/ 287).

هارون، عن شعبة به.

قال سلمة: «فذكرت ذاك لأحمد بن حنبل قال: كان بلغنا أنه قال هذا في أبان».

وعند ابن عدي: «قال يزيد بن هارون: وما كان أهون عليه الزنا».

والذهبي في الميزان (7/ 233)، وفي تاريخ الإسلام (9/ 56) معلقًا، عن يزيد بن هارون به.

وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (3/ 206) (3770)، معلقًا عن شعبة.

ومن خلال ما سبق يتبين أنه قد روي عن يزيد بن هارون على ثلاثة أوجه: الوجهان الأولان ضعيفان، لا تقوم بهما حجة؛ وذلك لضعف وجهالة رواتها، كما تقدم، وهم: الحسين بن شعيب، أو الحسن بن شعيب، والحسن ابن أبي الربيع.

وأما الوجه الثالث فالاحتمال يتطرق إليه، فإن كان الراوي الحلواني غير الساجي فهو مجهول، وإن كان هو الساجي فهو ثقة، وإسناده: رجاله ثقات، ويزيد الرقاشي تقدم ذكر حاله، وقول ابن حبان: لا تحل الرواية عنه.

ثانياً: المروي عن شعيب بن حرب:

أ - عبدالله بن أبي الحارث، وأحمد بن أسد، عن شعيب، عن شعبة بلفظ: «**لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب إلي من حديث أبان**».

أخرجه العقيلي في الضعفاء (1/ 38)، عن أحمد ابن محمد بن منصور القوهستاني[72]، عن عبدالله بن أبي الحارث[73].

وابن عدي في الكامل (1/ 381)، عن أحمد بن محمد بن شبيب[74]، قال: حدثنا أحمد بن أسد أبو جعفر[75].

كلاهما (ابن أبي الحارث، وأحمد بن أسد)، عن شعيب بن حرب، عن شعبة به.

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (1/ 125)، معلقاً عن شعيب به.

ب - عبدالله بن أبي الحارث، عن شعيب، عن شعبة بلفظ: «**لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن**

(72) هكذا وقع اسمه في المخطوط والمطبوع من الضعفاء للعقيلي، ولم أقف على ذكرٍ له في غير هذا الموضع، فربما كان مصحفًا من: «محمد بن منصور القهستاني» كما في النص الثامن.

(73) هكذا وقع اسمه في المخطوط والمطبوع من الضعفاء للعقيلي، ولم أقف على من ذكره أو ترجم له!. وهو غير عبدالله بن أبي الحارث المدني، فإنه متقدم. انظر: لسان الميزان (3/ 270).

(74) أحمد بن محمد بن شبيب بن زياد أبو بكر البزاز يعرف بابن أبي شيبة، سمع عمرو بن علي الفلاس، ورجاء بن مرجي المروزي، ومحمد بن عمرو بن حنان، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، روى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو عمر بن حيويه، وأبو حفص ابن شاهين، ولد (230هـ) قال فيه الدارقطني: «ثقة» (ت317هـ). تاريخ بغداد (5/ 31).

(75) لم أقف عليه على ترجمة له فضلاً عن الوقوف على حاله، والله المستعان!.

أقول حدثنا أبو هارون الغنوي».

أخرجه العقيلي في ضعفائه (1/ 58) في ترجمة «إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغنوي»[76]، - وعنه الدولابي في الكنى والأسماء (3/ 1142) (1991) - قال أنبأ محمد بن منصور القهستاني[77] قال: حدثنا عبدالله ابن أبي الحارث، عن شعيب بن حرب، سمعت شعبة قوله.

وذكره ابن الجوزي معلقاً في الضعفاء والمتروكين (1/ 42).

ج - أحمد بن خالد الخلال، وأحمد بن أسد، والصاغاني، ثلاثتهم عن شعيب، عن شعبة بلفظ «**لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن أقول: حدثنا أبو هارون العبدي**».

أخرجه العقيلي في الضعفاء (3/ 313) (1327) في ترجمة «عمارة بن جوين أبو هارون العبدي» قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار[78]، قال: حدثنا أحمد بن خالد الخلال[79].

وابن عدي في الكامل (5/ 78) في ترجمة «عمارة ابن جوين أبو هارون العبدي بصري»، عن أحمد بن محمد بن شبيب، عن أبي جعفر أحمد بن أسد.

والذهبي معلقاً في سير أعلام النبلاء (7/ 221)، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني.

ثلاثتهم (أحمد بن خالد الخلال، وأحمد بن أسد، والصاغاني)، عن شعيب بن حرب، قال: سمعت شعبة... قوله.

وذكره المزي في تهذيب الكمال (21/ 235)، عن شعيب بن حرب.

---

(76) قلت: هذا النص نقله العقيلي في ضعفائه كما في المطبوع في ترجمة إبراهيم بن العلاء وعنه الدولابي، وأيضًا ذكره العقيلي ثانية في ترجمة عمارة بن جوين.
أما في مخطوط الضعفاء للعقيلي ق (1/ 50/ أ): «ففيه ذكر اسم الترجمة: إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغنوي فقط!. وفي الترجمة سياق تابع لترجمة إبراهيم بن عمر بن أبان التي تلي ترجمة الغنوي، ووجدت مكتوبًا على هامش الترجمة (سقط من ترجمة إبراهيم بن العلاء فليحرر، وما ذكره المؤلف من الترجمة فهو لإبراهيم بن عمر بن أبان كما هو ظاهر). اهـ. ولعله أراد الضرب على الترجمة، والله أعلم.

(77) محمد بن منصور القهستاني أبو عبد الله، ويعرف بأبي طالوت الرازي، روى عن عبد الرحمن الدشتكى، وإبراهيم بن الأشعث، وإسحاق ختن سلمة بن الفضل سمع منه أبو حاتم، وقال فيه: ثقة الجرح والتعديل (8/ 94).

(78) تقدم قول الخطيب فيه: «كان ثقةً حافظاً متقناً حسن المذهب» (ت290) وقول الدارقطني: «ثقة» تاريخ بغداد (4/ 306)، وتاريخ دمشق (5/ 72).

(79) أحمد بن خالد الخلال البغدادي روى عن شعيب بن حرب، والشافعي، ويزيد بن هارون، وعنه الترمذي والنسائي وأحمد ابن علي الأبار وأبو حاتم الرازي، وقال فيه: كان خيرا فاضلا عدلا ثقة صدوقا رضى، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة نبيل قديم الوفاة مات (247هـ) تقريبا. تهذيب الكمال (1/ 301).

وذكره ابن الجوزي في التحقيق (2/ 188)، (2/ 281)، وفي الضعفاء والمتروكين (1/ 42)، و(2/ 302)، وفي العلل المتناهية (1/ 183)، و(2/ 510)، وابن القطان في بيان الوهم والإيهام (4/ 33)، وابن عبدالهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (2/ 568)، و(3/ 194)، وابن الملقن في البدر المنير (5/ 25)، معلقًا عن شعبة.

وعليه فإنه روي عن شعيب على ثلاثة أوجه، الراجح منها: الثالث؛ لكثرة وثقة رواته، أما الوجهان الأولان فضعيفان؛ لجهالة رواتها، وهما: عبدالله بن أبي الحارث، وأحمد بن أسد، كما تقدم، إضافة إلى نكارة متن الوجه الثاني.

فإن الضعيف هو: أبو هارون العبدي، وليس: الغنوي[80] فإنه موثق، وقد روى عنه شعبة بخلاف الأول «العبدي»، وقد أنكر ثبوت هذا الوجه عن شعبة بعض الأئمة منهم: الذهبي وابن حجر.

(80) إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغنوي، روى عن عكرمة وأبي مجلز، وحطان بن عبد الله روى عنه شعبة وحماد بن سلمة ويزيد بن إبراهيم، قال ابن معين: هارون الغنوي إبراهيم بن العلاء ثقة شيخ من شيوخ البصريين، سئل أبو حاتم عنه فقال: لا بأس به، وقال أبو زرعة: «ثقة». انظر: الجرح والتعديل (2/ 120).

وترجم له العقيلي في الضعفاء (1/ 58) ولم يذكر سوى مقولة شعبة بإسنادها. وترجم له أيضاً ابن عدي في الكامل (1/ 209) وساق بعض روايات شعبة عنه، ونقل توثيق يحيى ابن معين له، وقال في آخر ترجمته: «وهو ممن يكتب حديثه، وهو متماسك، حدث عنه شعبة، وهو إلى الصدق أقرب». اهـ.=

=قال الذهبي في الميزان (1/ 172): «إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغنوي وثقه جماعة، ووهاه شعبة فيما قيل، ولم يصح، بل صح أنه حدث عنه، وقد وثقه يحيى بن معين، وهو بصري صدوق، قال ابن معين: «هو إلى الصدق أقرب، ولم يحدث عنه القطان وابن مهدي، وقال ابن عدي: متماسك». انتهى.

وقال ابن حجر في لسان الميزان (1/ 83): «وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو زرعة وأبو داود والنسائي وابن سعد والفلاس والعجلي وابن المديني والفسوي: ثقة، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة، قلت – أي ابن حجر-: لكن قال الساجي: فيه ضعف، وهذا جرح لين مردود، وأما قول المؤلف، ووهاه شعبة فيما قيل، فأجاد في تمريض هذا القول، ولا أصل لذلك عن شعبة، وإنما قال ابن الجوزي في الضعفاء له قال شعبة: لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أقول حدثنا أبو هارون الغنوي، كذا نقل ابن الجوزي، وهذا خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو أبو هارون العبدي، وهو عمارة بن جوين مجمع على ضعفه، وقد نقل ابن الجوزي هذا القول عن شعبة في ترجمة أبي هارون العبدي أيضا، وهو الصواب».

تنبيه: الغنوي، روى عنه شعبة كما نص على ذلك أحمد وابن معين، بخلاف العبدي، فلم يرو عنه.

قال يحيى بن معين: اسم أبي هارون العبدي: عمارة بن جوين، واسم أبي هارون الغنوي: إبراهيم بن العلاء، وقال يحيى: كل شيء روى شعبة عن أبي هارون فهو الغنوي لم يحدث عن أبي هارون العبدي بشيء، وقال أحمد بن حنبل: «أبو هارون الغنوي روى عنه شعبة». انظر: الكنى والأسماء (3/ 1142) للدولابي بتصرف.

وبين ابن حجر: أنه تصحيف، وقد أشار إلى هذا في بعض النسخ الخطية.

ثالثاً: المروي عن النضر بن شميل.

أ – يوسف بن عيسى[81]، عن إسحاق بن راهويه، عن النضر بن شميل، عن شعبة بلفظ: «**لأن أقطع الطريق أحب إليّ من أن أروي عن يزيد الرقاشي**».

أخرجه العقيلي (4/ 373)، – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (65/ 78) –، عن أحمد بن علي الأبار[82]، حدثنا يوسف بن عيسى[83]، عن إسحاق ابن راهويه[84]، عن النضر بن شميل، قال: قال شعبة...

وذكره المزي في تهذيب الكمال (32/ 66)، عن إسحاق به.

وابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء (ص45) معلقاً عن شعبة.

ب – سليمان بن داود بن بكر الخفاف – وهو صدوق–، عن إسحاق بن راهويه، عن النضر، عن شعبة بلفظ: «**لأن يزني الرجل خير له من أن يروي عن أبان بن أبي عياش**».

أخرجه أبو زرعة الرازي كما في سؤالات البرذعي له (2/ 479)، قال: حدثنا سليمان بن داود[85] به.

ج – الحسن بن إسحاق، عن النضر، عن شعبة، بلفظ: «**لا تكتبوا عن الفقراء شيئا؛ فإنهم يكذبون لكم**».

أخرجه ابن عدي (1/ 156)، حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الدولابي[86]، حدثني عبد العزيز بن

(81) لم أقف عليه، ولم أقف على من ذكره ضمن شيوخ الأبار ممن توسع في ذكرهم، كالخطيب وابن عساكر في تاريخيهما. انظر: تاريخ بغداد (4/ 306)، وتاريخ دمشق (5/ 72).

(82) هو أبو العباس: أحمد بن علي بن مسلم الأبار الخيوطي، روى عن علي بن الجعد ويحي الحماني، وعنه: أبو العباس السراج النيسابوري، وأبو بكر الشافعي ويحيى بن محمد بن صاعد، ودعلج بن أحمد، وقال الخطيب: «كان ثقة حافظا متقنا حسن المذهب» (ت290). وقال فيه الدارقطني: «ثقة» تاريخ بغداد (4/ 306)، وتاريخ دمشق (5/ 72).

(83) لم أقف عليه، ولم أقف على من ذكره ضمن شيوخ الأبار ممن توسع في ذكرهم، كالخطيب وابن عساكر في تاريخيهما. انظر: تاريخ بغداد (4/ 306)، وتاريخ دمشق (5/ 72).

(84) حدث به يوسف بن عيسى أول مرة عن النضر بإسقاط إسحاق، وفي المرة الثانية أثبته لما قيل له: «سمعته من النضر؟! قال: حدثني إسحاق بن راهويه، عن النضر». انظر: ضعفاء العقيلي (4/ 373)، وتاريخ دمشق (65/ 78).

(85) سُليمان بن داود بن بكر، أبو داود النيسابوري الخفاف (261 – 270هـ) سمع عبد الله بن رجاء، وإسحاق، وجماعة، وعنه: ابن خزيمة، ومحمد بن سليمان بن منصور، ذكره ابن حبان في الثقات (8/ 282)، وقال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل (4/ 115).

(86) هو الإمام الحافظ البارع أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الدولابي الرازي الوراق، ولد (224هـ) سمع محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن إسماعيل بن علية –وابن منيب كما تقدم – وطبقتهم، وعنه ابن أبي حاتم، وابن عدي، والطبراني، وابن حبان، قال الدراقطني: يتكلمون فيه وما يتبين من أمره إلا خير. توفي سنة (310هـ). انظر: السير (14/ 309).

منيب[87]، حدثنا الحسن بن إسحاق[88]، قال: سمعت النضر بن شميل.

وتوبع النضر على هذه الوجه الأخير تابعه: إبراهيم السليمي، والصباح بن عبدالله، ويزيد بن هارون، عن شعبة به.

أخرجه ابن عدي في الكامل (1/ 67)، و(1/ 156)، عن أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي[89]، عن إبراهيم بن سليمان السليمي.

والخطيب في الكفاية (ص154)، قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ، قال: ثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد، قال: أنا أبو سعيد العدوي، قال: ثنا الصباح بن عبد الله.

والخطيب أيضاً عن أحمد الأبار، قال: حدثني إسماعيل بن أبى كريمة، قال: سمعت يزيد بن هارون.

أربعتهم (النضر، وإبراهيم السليمي، والصباح ابن عبدالله، ويزيد بن هارون)، عن شعبة به.

قال النضر: «وكان شُعْبَة يومئذ أفقر من الكلب»!.

وعليه، فقد روي عن النضر على ثلاثة أوجه، الراجح منها:الثاني؛ فقد رواه صدوق، والوجه الثالث، لثقة رواته، ولوجود المتابع له عن شعبة، بخلاف الأول فضعيف؛ لجهالة يوسف بن عيسى- الراوي عن إسحاق عن النضر -.

رابعاً: نافع أو رافع، عن عبدالله بن إدريس، عن شعبة بلفظ: «**لأن يفعل الرجل بالزنا خير له من أن يروي عن أبان**».

أخرجه ابن عدي في الكامل (1/ 381)[90]، و(7/ 275)، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (65/ 79) -، عن الحسن بن سفيان[91]، عن عبدالعزيز

(87) عبد العزيز بن منيب بن سلام القرشي أبو الدرداء روى عن أصبغ بن الفرج والحسن بن إسحاق المروزي وقتيبة بن سعيد، روى عنه النسائي وابن ماجه وأبو القاسم البغوي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي والدارقطني: ليس به بأس، وذكره بن حبان في كتاب الثقات، وقال: مستقيم الحديث على دعابة فيه (ت267هـ). تهذيب الكمال (18/ 210).

(88) الحسن بن إسحاق بن زياد الليثي لقبه «حسنويه»، روى عن روح بن عبادة وأبي نعيم الفضل بن دكين والنضر بن شميل، وعنه البخاري والنسائي وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي، قال النسائي: شاعر ثقة، وذكره أبو حاتم بن حبان في الثقات (ت241هـ). تهذيب الكمال (6/ 56).

(89) الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر أبو سعيد العدوي البصري روى عن عمرو بن مرزوق وعروة بن سعيد ومسدد بن مسرهد، وعنه: ابن النحاس، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص الكتاني، قال فيه ابن عدي والدارقطني وغيرهما: متروك (ت318) هـ. تاريخ بغداد (7/ 381).

(90) في هذا الموضع قال عن: «رافع» وحده، ولم يقل: «نافع أو رافع».

(91) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز الشيباني النسوي صاحب المسند، سمع هشام بن خالد ودحيما وعباس بن=

ابن سلام[92]، عن نافع أو رافع[93]، عن عبدالله بن إدريس، عن شعبة به.

زاد ابن عساكر: «ويزيد الرقاشي»، ونقله عن ابن عدي المزيُّ في تهذيب الكمال (32/ 66)، بهذه الزيادة.

وهذا النص ضعيف؛ لجهالة الراوي عن ابن إدريس: نافع أو رافع.

خامساً: عثمان بن جبلة – والد عبدان – عن شعبة بلفظ: «**لولا الحياء ما صليت على أبان يعني بن أبي عياش عندما مات**».

أخرجه أبو زرعة الرازي كما في سؤالات البرذعي له (2/ 479).

وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (1/ 134).

والعقيلي في الضعفاء الكبير (1/ 100)، قال: حدثنا الحسن بن العباس الرازي.

ثلاثتهم (أبو زرعة، وابن أبي حاتم، والحسن بن العباس)، عن القاسم بن محمد بن الحارث المروزي[94].

وأبو زرعة الرازي في الموضع السابق (2/ 479)، قال: حدثنا أحمد بن سنان.

وابن الجعد (ص23) (38) – ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (7/ 154) –.

وابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء (ص45)، قال: نا محمد بن مخلد.

ثلاثتهم (أحمد بن سنان، وابن الجعد، ومحمد بن مخلد) عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني ابن أبي رِزْمَةَ.

كلاهما (القاسم بن محمد، وابن أبي رِزمة) قالا: أخبرنا عبدان[95]، قال: سمعت أبي – عثمان بن

=الوليد الخلال روى عنه ابن خزيمة، وهو من أقرانه، والإسفرايني والإسماعيلي وابن حبان وخلق، قال فيهه: ابن أبي حاتم: «كتب إلي وهو صدوق» (ت303هـ). انظر: تاريخ مدينة دمشق (13/ 99).

(92) عبد العزيز بن سلاّم أبو الدّرداء المروزيّ الحافظ، روى عن مكّي بن إبراهيم، وأصبغ بن الفرج وخلق، وعنه الحسن بن سفيان، ومحمد بن عقيل البلخيّ، والحسين بن إسماعيل المحامليّ وجماعة قال فيه: أبو حاتم: «صدوق» (ت267) تقريبا. تاريخ الإسلام (20/ 124).

(93) قلت: نافع لم أعرفه، ولم أقف عليه، وقد جاء في موضع عند ابن عدي – كما تقدم عن «رافع» وحده، ورافع هذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (3/ 482)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فقال في ترجمته: «رافع بن أشرس روى عن خالد بن صبيح، وروى عن أبيه عن أبي مجلز، وروى عن عبدالله بن إدريس، وحكيم بن زيد روى عنه أحمد بن منصور ابن راشد المروزي».

(94) القاسم بن محمد بن الحارث المروزي، روى عن علي بن الحسن ابن شقيق، وعبدان، وحبان بن موسى كتب عنه ابن أبي حاتم، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وقال فيه أبو حاتم: «صدوق» وقال الخطيب: «ثقة» (ت263). انظر: الجرح والتعديل (7/ 120)، تاريخ بغداد (12/ 431).

(95) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد لقبه عبدان، روى عن عيسى بن عبيد وأبيه، روى عن أبي حمزة السكري، وعن أبيه=

جبلة-[96] يقول: «قال شعبة.... قوله».

وهذا النص، إسناده صحيح.

سادساً: الأصمعي، عن شعبة، وفيه أن الأصمعي قال: كان رجل يتهم في الحديث! فقيل لشعبة: ألا تحدث عن فلان؟ فقال شعبة: لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن فلان!. وقال شعبة: «**من حدث عن رجل، وهو يرى أنه يكذب، فهو أحد الكاذبين**».

أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (2/ 90) (1264)، عن علي بن أحمد الرزاز[97]، نا محمد ابن عبدالله بن إبراهيم الشافعي[98]، حدثني عبد الله بن محمد بن ياسين[99]، نا أبو حاتم الرازي، نا الأصمعي[100] به، وسنده حسن.

وعلى ما سبق أقول: الثابت عن شعبة من هذه النصوص الأحد عشر: خمسة تقريباً[101] وهي:

1 - رواية شعيب بن حرب[102]، عن شعبة بلفظ

=وعبد الله بن المبارك «ثقة» (ت221). انظر: الجرح والتعديل (5/ 113)، تقريب التهذيب (1/ 313).

(96) عثمان بن جبلة بن أبي رواد المروزي والد عبدان، روى عن شعبة، روى عنه ابنه عبدان قال فيه أبو حاتم: «ثقة صدوق». انظر: الجرح والتعديل (6/ 146).

(97) علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، سمع أبا عمرو بن السماك، ودعلج بن أحمد، وأبا بكر الشافعي، قال الخطيب: كتبنا عنه، كان كثير السماع والشيوخ والى الصدق ما هو، ولد (335) (ت419). تاريخ بغداد (11/ 330).

(98) أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي محدث العراق، ولد (260)، سمع أبا قلابة الرقاشي، وإسماعيل القاضي، وأبا بكر بن أبي الدنيا، ومن بعدهم فأكثر، وارتحل في الحديث إلى الجزيرة والى مصر وغير ذلك، حدث عنه الدارقطني، وعمر بن شاهين، وأبو علي بن شاذان، والمحاملي وخلق كثير، قال الخطيب: «كان ثقة ثبتا حسن التصانيف، وقال حمزة السهمي: سئل الدارقطني عنه= =فقال: «ثقة مأمون جبل ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه»وقال الدارقطني: «ثقة مأمون». (ت354). تذكرة الحفاظ (3/ 880).

(99) عبد الله بن محمد بن ياسين أبو الحسن الفقيه الدوري، سمع إسحاق بن إبراهيم الصواف، ومحمد بن بشار بندار ويوسف ابن موسى القطان، روى عنه أبو بكر الشافعي ومحمد بن الحسن اليقطيني وغيرهما، قال أبو بكر الإسماعيلي: «ثبت صاحب حديث». وقال مرة: «ثقة مأمون» قال عنه الدارقطني: «ثقة» (ت302). تاريخ بغداد (10/ 106).

(100) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع، أبو سعيد الأصمعي، روى عن ابن عون، وكهمس، ونافع ابن أبي نعيم القارئ، روى عنه نصر بن علي، وأبو حاتم، ومحمد بن مسلم، قال فيه يحيى بن معين: «لم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في فنه». وقال مرة: ثقة صدوق، وقال ابن حبان: «ليس فيما يروى من الحديث عن الثقات تخليط إذا كان دونه ثقة» (ت216هـ) تقريبًا. انظر: الجرح والتعديل (5/ 363)، الثقات (8/ 389)، تهذيب التهذيب (6/ 368).

(101) لأن الوجه الثالث عن يزيد بن هارون لم يستبن لي أمر أحد الرواة فيه، أهو الساجي أم الحلواني؟ فالأول ثقة بخلاف الثاني، فهو مجهول.

(102) وشعيب بن حرب ليس له اختصاص بشعبة. راجع معرفة أصحاب شعبة، للأستاذ الدكتور محمد التركي.

«لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن أقول: حدثنا أبو هارون العبدي».

وحال أبي هارون العبدي بينة عند الأئمة، وقد أفاض ابن عدي خاصة، وابن الجوزي بذكر حاله، وحينئذ تخف حدة الغرابة والمبالغة في قول شعبة في حق هذا الراوي.

فقد قال فيه حماد بن زيد: «كان كذاباً»، وقال أحمد: «متروك»، ومرة: «ليس بشيء»، وقال يحيى القطان: «ضعيف كان عندهم لا يصدق في حديثه، وترك حدثه»، وقال مرة: «ليس بثقة»، وقال الجوزجاني: «كذاب مفتر»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال الدارقطني: «يتلون خارجي وشيعي يعتبر بما يروي عنه الثوري»، وقال ابن حبان: «كان رافضياً يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب»[103].

ولا شك أن هذا اللفظ من شعبة في حقه من أشد ألفاظ الجرح عنده، ولعله أطلقه عليه لأمرين.

الأول: لما بانت له بجلاء حالته وكذبه، والثاني: بسبب تساهل رواية بعض كبار الأئمة عنه، كالأعمش، وسفيان الثوري، ومعمر، وحماد بن زيد، وابن عون، وخلق[104].

قال يحيى بن سعيد: «كان شعبة يضعف أبا هارون العبدي، وما زال ابن عون يروي عن أبي هارون العبدي حتى مات».

وتتميماً للفائدة، فإن لفظ: «لأن تضرب عنقي...» قد أثر عن عمر بن الخطاب[105] وعثمان بن عفان[106]، ومكحول كذلك[107] ﷺ، وهذا اللفظ يطلق عادة على سبيل التحوط والترهيب الشديد من أمر ما.

2 – رواية النضر بن شميل عن شعبة بلفظ:

---

(103) انظر: التاريخ الكبير (6/ 499)، الجرح والتعديل (6/ 363)، الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص84)، المجروحين (2/ 177)، أحوال الرجال (ص97)، الكامل في ضعفاء الرجال (5/ 77)، الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي (2/ 203)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (5/ 209)، وغيرها.

(104) انظر: تهذيب التهذيب (7/ 361)، المنتخب من مسند عبد بن حميد (1/ 294)، (ح948 –954)، المعجم الكبير، للطبراني (5/ 138)، (ح4955)، المعجم الأوسط (1/ 184)، (ح580).

(105) قال عمر: «لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أتقدم قوما فيهم أبو بكر». انظر: مصنف ابن أبي شيبة (6/ 349)، الشريعة (4/ 1732)، تاريخ مدينة دمشق (44/ 267)، وهو في البخاري (8/ 211) بلفظ: «وَاللهِ أَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي لاَ يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِثْمٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ».

(106) قال عثمان: «لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أخلع أمة محمد بعضها على بعض». انظر: مصنف ابن أبي شيبة (7/ 514).

(107) قال مكحول: «لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن ألي القضاء». انظر: أخبار القضاة (1/ 24)، تاريخ مدينة دمشق (60/ 220).

«**لأن يزني الرَّجلُ خيرٌ له من أن يَروي عن أبان بن أبي عياش**».

وأبان بن أبي عياش سيأتي الكلام عليه – بإذن الله في النص الخامس–.

3 – رواية النضر بن شميل وغيره[108]، عن شعبة، بلفظ: «**لا تكتبوا عن الفقراء شيئاً، فإنهم يكذبون لكم**».

وروي عن ابن عمر ﷺ قوله: «سلوا أهل الشرف عن العلم؛ فإن كان عندهم علم فاكتبوه، فإنهم لا يكذبون»، لكنه لا يثبت عنه ﷺ[109].

ولا شك أن في ظاهر هذا النص مبالغة كما نص على ذلك الخطيب والسخاوي وغيرهما.

ولكن يقيناً لم يرد شعبة بعبارته ظاهرها، ولم يرد كل الفقراء، وإنما قال ذلك على سبيل التحوط؛ لأن الفقر مظنة المطاوعة والتساهل في التثبت والرواية، وقبول التلقين أو غير ذلك بدلالة قوله: «فإنهم يكذبون لكم»!.

وفي الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (1/ 154) بسنده: «قال سمعت أبا حاتم الرازي، وسئل عمن يأخذ على الحديث؟ فقال: لا يكتب عنه. قلت: إنما منعوا من ذلك تنزيهاً للراوي عن سوء الظن به؛ لأن بعض من كان يأخذ الأجر على الرواية عثر على تزيده وادعائه، ما لم يسمع لأجل ما كان يعطى؛ ولهذا المعنى حكي عن شعبة بن الحجاج...»الخ.

وإلا فإن شعبة رحمه الله كان هو بنفسه معسراً، وكان يحب الفقراء، ويجلهم، ويعطف عليهم رحمة وشفقة، والمحدثون قَبِلوا ممن أخذ أجرة على التحديث.

قال تلميذه النضر بن شميل: «وكان شُعْبَة يومئذ أفقر من الكلب»!.

ولذا قال تلميذه يزيد بن هارون معقباً: «وكان – أي شعبة – هو معسراً، إنما كان في عيال ختنه أو ابن أخته»[110].

والناظر في حال شعبة فضلاً عمن سبر حياته ومنهجه يجد خلاف منطوقه هذا، فقد حدث وسمع من جملة من الفقراء، بل كان يحدث الأغنياء من أجل الفقراء[111].

---

(108) والنضر بن شميل عده مسلم في الطبقة الثانية من الغرباء، ويزيد بن هارون في الطبقة الثالثة كذلك، وأما إبراهيم السليمي والصباح بن عبدالله فليس لهما اختصاص به ألبته. انظر: معرفة أصحاب شعبة ص (152)، ص (180).

(109) انظر: ضعيف الجامع الصغير، للألباني (1/ 481) (7023).

(110) الكفاية (ص154).

(111) أخرج أبو القاسم البغوي (ص23) (41)، قال: حدثنا علي بن سهل، ثنا عفان، قال: سمعت شعبة، يقول: «لولا حوائج لنا إليكم ما جلست إليكم». قال عفان: «وكانت حوائجه، يسأل لجيرانه الفقراء». قال عفان: «وكانت حوائجه، يسأل لجيرانه الفقراء»، وانظر: الحلية (7/ 145).

«وكان شعبة إذا وقف في مجلسه سائل لا يحدث حتى يعطى، فقام يوما سائل، ثم جلس، فقال: ما شأنه؟ قال: ضمن عَبدالرحمن بن مهدي أن يعطيه درهماً». الحلية (7/ 147).=

ولعل قوله هذا كان إدراكاً منه وحدساً وبعد نظر، وحرصاً في سد الطرق المفضية للتساهل في الحديث التي حذر منها أسلافه - كيف لا وهو أمير المؤمنين في الحديث كما وصفه بذلك بعض أقران؟

وفي هذا أيضاً تشجيعٌ لأهل الشرف بالطلب يفهم ذلك بضميمة قوله: «خذوا عن أهل الشرف؛ فإنهم لا يكذبون»[112].

فلعل ذلك؛ لاستشرافه استشرافه للمستقبل، وغلبة ظنه بتكثر بعض الفقراء والموالي من الحديث، وانصراف الحفظة وأكابر القوم عن العلم، لاسيما والحاجة إلى التوازن بين ذلك، ومعروف آنذاك عند الأئمة حمل العلم عن أهل الشرف والمشهورين خشية التغيير والتبديل ووقوع الفتن[113]، كما سيأتي عن الثوري رحمه الله.

ومما يؤكد ذلك ما جاء عن كعب الأحبار أنه قال: «إِني لأَجِدُ نَعتَ قومٍ يتعلَّمونَ لغير العملِ، ويتفقهونَ لغير العبادة، ويطلبونَ الدُّنيا بعملِ الآخرةِ، ويلبسونَ جلودَ الضَّأْنِ، وقلوبُهُمْ أَمَرُّ من الصَّبرِ فَبِي يغترُّونَ، أو إِيَّايَ يُخَادِعُونَ فحلفتُ بِي لأُتِيحَنَّ لَهم فتنةً تَترُكُ الحليم فيها حيرانَ»[114].

وعن سفيان الثوري؛ قال: «بلغنا أنه يأتي على الناس زمان تكثر علماؤهم؛ فلا ينتفعون بعلمهم، ولا ينفعهم الله بعلمهم؛ فخيرهم من كان متمسكاً بالقرآن وقراءته»[115].

وقال الثوري لرجل من العرب: «اطلبوا العلم، ويحكم! فإني أخاف أن يخرج منكم فيصير في غيركم، اطلبوه ويحكم! فإنه عزٌ وشرفٌ في الدنيا والآخرة»[116].

وكان سفيان الثوري: «لا يحدث النَّبَط[117]، ولا

=وفي الحلية أيضاً (7/ 150): «قال مسلم بن إبراهيم: سمعت شعبة يقول: لولا المساكين ما حدثت؛ فإني أحدث ليعطوا».

(112) أخرجه أبو القاسم البغوي (ص22) (28) - ومن طريقه الخطيب في الجامع (1/ 143) (131)- قال: حدثني ابنُ زَنْجُوَيْهِ قال: حدثنا محمَد بن أَبي غالبٍ قال: حدثني هشيمٌ قال: أَخبرنا شعبةُ به.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (7/ 155)، قال حَدَّثَنا محمد بن إسحاق، حَدَّثَنا أحمد بن أبي صلابة، حَدَّثَنا عثمان بن الهيثم، قال: سمعت أبا الوليد يقول: سمعت شعبة يقول: «حدثوا عن الأشراف؛ فإنهم لا يكذبون».

(113) وليس في هذا هضماً للموالي وآثارهم؛ فإنهم بلغوا في الرواية مالم يبلغه العرب، وكذا في الجهاد.

انظر: رسالة ماجستير بعنوان: «مرويات الموالي من التابعين في الكتب والسنة»، وأخرى بعنوان: «الموالي في مكة ودورهم في خدمة الحديث النبوي» رواية ودراسة خلال القرون الثلاثة الأولى.

وفي الجهاد يذكر الزهري: «أنّ قتلى الحرة، كانوا سبعمائة من وجوه الناس، من قريش والمهاجرين والأنصار، وعشرة آلاف من وجوه الموالي».

(114) مسند الدارمي (1/ 340) (307).

(115) البدع، لابن وضاح، ح (239).

(116) حلية الأولياء (6/ 368).

(117) «هم جِيلٌ يَنْزِلُونَ بالبَطَائحِ بَيْنَ العِراقَيْنِ» كَذَا في الصّحاح.=

سفل الناس، وكان إذا رآه ساءه، فقيل له في ذلك؟ فقال: إنما العلم إنما أخذ عن العرب، فإذا صار إلى النَّبَط وسفل الناس قلبوا العلم».

وقيل للزهري: «زعموا انك لا تحدث عن الموالي، قال: إني لأحدث عنهم، ولكن إذا وجدت أبناء المهاجرين والانصار أتكئ عليهم، فما أصنع بغيرهم؟».

قال الخطيب معقباً: «هذا كله بعد استقامة الطريقة، وثبوت العدالة والسلامة من البدعة، فأما من لم يكن على هذه الصفة فيجب العدول عنه واجتناب السماع منه».

ومما قرره الخطيب في هذا قوله: «وإذا تساوَوا في الإسناد والمعرفة، فمن كان من الأشراف وذوي الأنساب فهو أولى بأن يسمع منه»[118].

ولذ روي عن شعبة قوله: «اكتبوا المشهور عن المشهور»[119].

وفي عبارات الأئمة من التعليل ما هو كافٍ في بيان حرصهم وخشيتهم من انقلاب العلم لفظاً أو معنى أو لكْنةً[120]، أو زيغاً وتلبيساً[121]، وأيضاً حرصهم واحتياطهم في دين الله وفي حديث رسول الله ﷺ خاصة.

4 – رواية الأصمعي[122]، عن شعبة: «**لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن فلان!.، ومن حدث عن رجل، وهو يرى أنه يكذب فهو أحد الكاذبين**».

=وفي التَّهْذِيب: «يَنْزِلُون السَّوَادَ». وفي المُحْكَم: سَوَادَ العِرَاقِ، واستعمل أخيرا في أخلاط الناس من غير العرب. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (20/ 131)

(118) الجامع للخطيب (1/ 143).

(119) أخرجه الخطيب في الجامع (1/ 139)، قال أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرئ على عمر بن نوح البجلي، وأنا أسمع. وأخبرني عبد العزيز بن علي الوراق، أنا عمر بن محمد بن إبراهيم القاضي، كلاهما نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، إملاء، نا محمد بن مصفى، قال: سمعت بقية، يقول: سمعت شعبة.... =

=وقد بوب الخطيب في الجامع (1/ 126): «باب القول في تخير الشيوخ إذا تباينت أوصافهم، درجاتُ الرواة لا تتساوى في العلم، فيقدَّم السماع ممن علا إسنادُه على ما ذكرنا، فإن تكافأت أسانيدُ جماعة من الشيوخ في العلو، وأراد الطالب أن يقتصر على السماع من بعضهم، فينبغي أن يتخير المشهور منهم بطلب الحديث، المشار إليه بالإتقان له والمعرفة به».

(120) على سبيل المثال، روى مالك عن نافع أنه: «كان يسافر مع ابن عمر البريد، فلا يقصر الصلاة» قال الباجي: في المنتقى شرح الموطأ (1/ 353): «وإنّما وصف خرُوجَهُ معهُ إلى البرِيدِ ونحوِهِ سفرًا على سبيلِ المجازِ والإمْتَاعِ، فأَمَّا أَنْ ينطَلَقَ عليهِ اسمُ السَّفرِ حقيقَةً في كلامِ العربِ فلا، وَإِنَّمَا ينطلِقُ عندهمْ اسمُ السَّفرِ على طويلِ المسافَةِ... مع أَنَّ هذا لفظُ نافِعٍ، ولم يكنْ من العربِ فَيحتجَّ بلفظهِ فِي اللُّغَةِ، وقد رويَ أَنَّهُ كانت في نُطْقِهِ لُكنةٌ». وانظر: شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (1/ 424).

(121) فيرى البعض أن القوى المعادية للإسلام وجدت فرصتها آنذاك لشق صف المسلمين وتفريق وحدتهم عن طريق بعض هؤلاء الموالي، لنشر أفكار الزنادقة والضالين كالجعد بن درهم، صاحب بدعة خلق القرآن.

(122) والأصمعي ليس له اختصاص بشعبة، فليس من أصحابه الثقات الملازمين ولا الغرباء.

5 – رواية عثمان بن جبلة[123] – والد عبدان – عن شعبة بلفظ: «**لولا الحياء ما صليت على أبان – يعني ابن أبي عياش – عندما مات**».

والنص الخامس عن شعبة مفسر للنص الذي قبله[124]، فليس لشعبة نص بهذا إلا مع أبان بن أبي عياش.

وأبان لا تخفى حاله عند أئمة الجرح والتعديل.

قال فيه أحمد بن حنبل: «لا يكتب عنه، كان منكر الحديث»، وقال مرة: «متروك، ترك الناس حديثه»، وقال يحيى بن معين: «متروك ليس حديثه بشيء»، وقال ابن سعد، والنسائي، والرازي، والدارقطني، والفلاس وابن حجر:«متروك»، وكان أبو عوانة يقول: «لا أستحل أن أروي عنه شيئاً»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا يتعمد الكذب، لكنه يشتبه عليه ويغلط، وعامة ما أتى فيه من رواية المجهولين»، وقال الجوزجاني: «ساقطٌ»، وقال الذهبي: «واهٍ»[125].

وقال أبو زرعة: «حدثني مسلم بن الحجاج، ثنا الحسن بن علي الحلواني قال: سمعت أبا عوانه يقول: «ما بلغني عن الحسن حديثٌ إلا أتيت به أبان بن أبي عياش، فقرأه علي!»»[126].

وقال البغوي: «حدثنا عليٌّ بن مسهر قال: سمعْتُ أَنا وحمزةُ الزياتُ، من أَبان بن أَبي عيَّاش خمسَ مائة حديثٍ، أَو ذكر أَكثرَ، فأَخبرني حمزةُ قال: رأَيتُ النبيَّ ﷺ في المنام، فعرضتُها عليه، فما عرفَ منها إِلا اليسيرَ خَمسة أَو ستةَ أَحاديثَ، فترَكتُ الحديث عنه»[127].

وقال ابن حبان: «أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: سمعت معاذ بن شعبة يقول: قال أبو داود: جاء عباد بن صهيب إلى شعبة، فقال: إن لي إليك حاجة؟! فقال: ما هي؟ قال: تكف عن أبان بن أبي عياش!، فقال: أنظرني ثلاثة أيام، ثم جاء بعد الثالث، فقال: نظرت فيما قلت فرأيته أنه لا يحل السكوت عنه.

سمعت محمد بن عبد الرحمن يقول: سمعت الحسين بن الفرج يقول: عن سليمان بن حرب، عن حماد ابن زيد قال: جاءني أبان بن أبي عياش، فقال: أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني؟!. قال: فكلمته فكف عنه أياما، فأتاني في بعض الليل، فقال: إنك سألتني أن أكف

(123) وعثمان بن جبلة في الطبقة الثالثة من الثقات. انظر: أصحاب شعبة ص (109).

(124) وهو النص العاشر في الترتيب.

(125) الطبقات الكبرى (7/ 254)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (4/ 146)، الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص14)، ضعفاء العقيلي (1/ 38)، المجروحين (1/ 96)، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 381)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (1/ 19)، أحوال الرجال (ص103)، المقتنى في سرد الكنى (1/ 77)، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص40)، تهذيب التهذيب (1/ 85)، تقريب التهذيب (1/ 87).

(126) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (2/ 481).

(127) الجعديات (ص23) (39).

عن أبان، وأنه لا يحل الكف عنه، فإنه يكذب على رسول الله ﷺ»[128].

ولهذا تكلم الإمام شعبة رحمه الله فيه، وحذر منه ديانة؛ ومن أجل هذا تردد في الصلاة عليه بعد مماته، وله في الدين أصل حين امتنع النبي من الصلاة على المدين[129].

والتساهل في شأن الدِين والرواية أشنع وأفضع من التساهل في الدَّين، كيف، وقد بان لشعبة أمر أبان ابن أبي عياش، حتى جزم بقوله: «ردائي، وحماري في المساكين صدقة، إن لم يكن أبان بن أبي عياش يكذب في الحديث»[130].

وثبت عنه رحمه الله قوله: «لا يحل الكف عنه؛ فإنه يكذب على رسول الله ﷺ»[131].

ولا شك أن الكذب على رسوله الله كبيرة من أعظم الكبائر، وهو أشنع، وأعظم من الزنا على عظمه وكبره، والله المستعان؛ فإن الأول حكي القول بكفره إن كان متعمداً، والراجح فيه عدم قبول توبته، وأما الجمهور فيقولون: بكفر المستحل له فقط[132]، بخلاف الزنا فلم يقل أحد معتبر بكفر فاعله، أو بعدم قبول توبته، والله أعلم.

وفي الجملة لا يشك عاقل أن ما بالغ فيه الإمام شعبة فقد جاء على سبيل التحوط والغيرة على حديث رسول الله ﷺ.

* * *

الخاتمة

وفيها أهم النتائج وهي:

1 – أن أكثر هذه النصوص لم يثبت عن الإمام شعبة رحمه الله وإنما الثابت عنه خمسة فقط من أصل أحد عشر، وهي:

أ – رواية شعيب بن حرب، عن شعبة «لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن أقول: حدثنا أبو هارون العبدي».

ب – رواية النضر بن شميل عن شعبة: «لأن يزني الرَّجلُ خيرٌ له من أن يَروي عن أبان بن أبي عياش».

ج – رواية النضر بن شميل وغيره، عن شعبة: «لا تكتبوا عن الفقراء شيئاً، فإنهم يكذبون لكم».

د – رواية الأصمعي، عن شعبة: «لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن فلان!.، ومن حدث عن رجل،

(128) المجروحين (1/ 96).

(129) صحيح البخاري (3/ 124) (2289).

(130) أخرجه العقيلي (1/ 38)، من طريق محمد بن حرب. وابن عدي (1/ 382)، من طريق محمد بن توبة، كلاهما عن يزيد بن هارون عن شعبة به.

(131) المجروحين (1/ 96)، والجامع لأخلاق الراوي (2/ 90)، وهذه المقولة لحماد بن زيد لما طلب منه أن يكف عن أبان.

(132) انظر: رواية التائب من الكذب في الحديث النبوي للدكتور: خالد الدريس (ص68–70) و(114).

وهو يرى أنه يكذب فهو أحد الكاذبين».

هـ - رواية عثمان بن جبلة، عن شعبة:«لولا الحياء ما صليت على أبان – يعني ابن أبي عياش - عندما مات».

2- أن الرواة الذين ثبت أن حذر منهم شعبة بأسمائهم اثنان هما: أبان بن أبي عياش، وأبو هارون العبدي، وأما يزيد الرقاشي ففيه راوٍ لم يستبن لي أمره: أهو الساجي الثقة، أم الحلواني المجهول؟

3 - أن بعض تعبيرات شعبة لم تكن بدعاً من القول، وإنما كانت معهودة لدى العرب، وجلةٍ من الصحابة.

4- أن النص الأخير «في النهي عن الكتابة عن الفقراء» لا يحمل على ظاهره، ويكفي في بيانه: النظر في أقوال شعبة الأخرى، وحاله وحال الأئمة مع الفقراء وما شابوا عليه حتى مماتهم!.

كيف لا، وقد ورَد بيانُ ذلك وتفسيره من تلاميذه الذين عاصروا تلك الحقبة الزمنية، ولهذا لم أقف على من قال بظاهر هذا النص من المتقدمين، ولا من المتأخرين.

5 – أن هذه النصوص في التحذير من الرواة جاءت على سبيل المبالغة في التثبت في الرواية عن المقبولين، والتنفير الشديد لمن تسمح من الأئمة في الرواية عنهم وهذا بسبب شدة غيرته على دين الله.

6 - أن النص الأخير في التحذير من الرواية عن الفقراء لم يروه عنه كبار تلاميذه وخاصته الذين لازموه!

فيزيد بن هارون في الطبقة الثالثة والنضر بن شميل في الطبقة الأولى، وكلاهما من أصحاب شعبة الغرباء غير البصريين! وحسبك بهذا دليلاً بيناً في أسبابه، وأنه لا يمثل منهجاً للإمام شعبة، وإنما كان حال وجوده مع الغرباء حين بدا له من بعض الفقراء ما يسوؤه - والله أعلم-.

***

قائمة المصادر والمراجع

أحكام القرآن. الجصاص، أبو بكر بن علي أبو بكر. مراجعة: صدقي محمد جميل، د.ط، بيروت: دار الفكر، 1414هـ.

أحكام القرآن. الكيا هراسي، علي بن محمد بن علي. تحقيق: موسى محمد علي، وعزت عبده عطية، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، 1405هـ.

أحوال الرجال. الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب. تحقيق: صبحي السامرائي، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ.

أخبار القضاة. وكيع الضبي، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان. صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، ط1، د.م: المكتبة التجارية الكبرى، 1366هـ - 1947م.

الآداب الشرعية. ابن مفلح، أبو عبدالله محمد بن مفلح المقدسي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعمر القيام، ط2، بيروت: الرسالة، 1417هـ.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث. أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبدالله ابن أحمد. تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، ط1،

الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ.

أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد. تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1995م.

الأعلام. الزركلي، خير الدين بن محمود بن فارس. ط15، د.م: دار العلم للملايين، 2002م.

اقتضاء العلم العمل. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط4، بيروت: المكتب الإسلامي، 1397هـ.

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. علاء الدين مغلطاي، ابن قليج بن عبد الله البكجري، تحقيق: عادل محمد، وإسامة بن إبراهيم، ط1، القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1422هـ.

الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد. د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

الأنساب. السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور. تحقيق: عبدالرحمن المعلمي، وغيره، ط2، بيروت: د.ن، د.ت.

الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة. المعلمي، عبدالرحمن بن يحيى بن علي. د.ط، د.م: المطبعة السلفية ومكتبتها، بيروت: عالم الكتب، د.ت.

البداية والنهاية. ابن كثير، إسماعيل أبو الفداء. د.ط، بيروت: مكتبة المعارف، د.ت.

البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص. تحقيق: مجموعة من المحققين، ط1، الرياض: دار الهجرة، 1425هـ.

البدع. ابن وضاح، أبو عبد الله محمد بن بزيع المرواني. تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، ط1، مصر: مكتبة ابن تيمية، 1416هـ.

بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام. ابن القطان، علي ابن محمد بن عبد الملك. تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، ط1، الرياض: دار طيبة، 1418هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري = تاريخ الدوري عن ابن معين = يحيى بن معين وكتابه التاريخ. ابن معين، أبو زكريا يحيى ابن معين. تحقيق: د. أحمد نور سيف، ط1، جدة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، 1399هـ.

تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان. تحقيق: صبحي السامرائي، ط1، الكويت: الدار السلفية، 1404هـ.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: د. عمر تدمري، ط2، بيروت: دار الكتاب العربي، 1415هـ.

التاريخ الأوسط «المطبوع باسم التاريخ الصغير». البخاري، محمد إسماعيل. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1، القاهرة، حلب: دار الوعي، مكتبة دار التراث، 1397 - 1977م.

التاريخ الكبير. البخاري، محمد بن إسماعيل. تحقيق: السيد هاشم الندوي، د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت.

تاريخ بغداد. الخطيب، أحمد بن علي. د.ط، بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.

تاريخ خليفة بن خياط. خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن

خياط. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط2، دمشق: دار القلم، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1397هـ.

تاريخ مدينة دمشق. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن. تحقيق: عمر العمروي، ط1، بيروت: دار الفكر، 1415هـ.

تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. ابن زبر، محمد بن عبدالله الربعي. تحقيق: د. عبدالله بن أحمد الحمد، ط1، الرياض: دار العاصمة، 1410هـ.

تأويل مختلف الحديث. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. تحقيق: محمد زهري النجار، د.ط، بيروت: دار الجيل، 1393هـ - 1972م.

التحبير في المعجم الكبير. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور. تحقيق: منيرة ناجي سالم، ط1، بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف، 1395هـ- 1975م.

تحرير أحوال الرواة المختلف فيهم بما لا يوجب الرد، دراسة نقدية لكتاب «من تُكلم فيه وهو موثق، للذهبي». سليم، عمرو عبد المنعم، ط1، الرياض: دار التدمرية، 1425هـ.

التحقيق في أحاديث الخلاف. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.

تذكرة الحفاظ. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. ط1، د.م: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

التذكرة. الحميدي، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر. تحقيق: أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ضمن الذخيرة من المصنفات الصغيرة، د.ط، د.م: د.ن، 1404هـ.

التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف. تحقيق: د. أبو لبابة الطاهر حسين، ط1، الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، 1406هـ.

تقريب التهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: محمد عوَّامة، ط1، حلب: دار الرشيد، 1406هـ.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. ابن عبدالبر، أبو عمر النمري. تحقيق: سعيد إعراب وآخرين، ط1، المملكة المغربية: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1387هـ.

تنقيح تحقيق أحاديث التعليق. عبد الهادي، محمد بن أحمد. تحقيق: أيمن شعبان، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ.

تهذيب الأسماء واللغات. النووي، محي الدين بن شرف. ط1، بيروت: دار الفكر، 1416هـ.

تهذيب التهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي. ط1، بيروت: دار الفكر، 1404هـ - 1984م.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المزي، يوسف بن عبد الرحمن. تحقيق: د. بشار عواد، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ.

تهذيب اللغة. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م.

توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الحسني. دراسة وتحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ.

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وألقابهم وكناهم. الدمشقي، محمد بن ناصر الدين. تحقيق: محمد العرقسوسي، ط2، بيروت: الرسالة، 1414هـ.

الثقات الذين تعمدوا وقف المرفوع أو إرسال الموصول. الصياح،

علي بن عبد الله. ط1، د.م: دار ابن الجوزي، 1430هـ.

الثقات. ابن حبان، أبو حاتم البستي. تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، ط1، بيروت: دار الفكر، 1395هـ.

جامع بيان العلم وفضله. النمري، يوسف بن عبدالبر. د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، 1398هـ.

الجامع لشعب الإيمان. البيهقي، أحمد بن الحسين. تحقيق: محمد بسيوني زغلول، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ.

الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم، عبدالرحمن. ط1، بيروت: دار إحياء التراث، 1371 هـ.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد. ط4، بيروت: دار الكتاب العربي، 1405هـ.

خزانة الأدب وغاية الأرب. الأزراري، تقي الدين أبو بكر علي بن عبد الله الحموي. تحقيق: عصام شعيتو، ط1، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1987م.

درة الغواص في أوهام الخواص وشرحها وحواشيها وتكملتها. الحريري، القاسم بن علي. تحقيق: عبد الحفيظ القرني، ط1، بيروت: دار الجيل، القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، 1417هـ - 1996م.

ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه. البغدادي، عمر بن أحمد ابن أيوب. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، د.ط، الرياض: مكتبة أضواء السلف، 1419هـ - 1999م.

ذم الثقلاء. المحولي، أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان. ط1، الشارقة: مؤسسة علوم القرآن، دمشق: دار ابن كثير، 1412هـ.

ذم الكلام وأهله. الهروي، أبو إسماعيل عبدالله بن محمد. تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، ط1، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1418هـ - 1998م.

رجال مسلم. ابن منجويه، أحمد بن علي الأصبهاني. تحقيق: عبدالله الليثي، ط1، بيروت: دار المعرفة، 1407هـ.

الرحلة في طلب الحديث. البغدادي، أحمد بن علي الخطيب. تحقيق: نور الدين عتر، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1395هـ.

رواية التائب من الكذب في الحديث النبوي بين القبول والرد. الدريس، د. خالد بن منصور. ط1، الرياض: دار المحدث، 1428هـ.

الزهد. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. تحقيق: محمد السعيد بسيوني، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي، 1417هـ.

الزهد. الضحاك، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم. تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، ط2، القاهرة: دار الريان للتراث، 1408هـ.

السنن = المسند. الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن. تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ.

السنن الصغرى = المجتبى. النسائي، أحمد بن شعيب. اعتناء: مشهور بن حسن، حكم على الأحاديث والآثار، وعلق عليها: محمد ناصر الدين الألباني، ط1، الرياض: دار المعارف، د.ت.

السنن الكبرى. النسائي، أحمد بن شعيب. تحقيق: حسن شلبي، أشرف على التحقيق: شعيب الأرناؤوط، وأشرف على الإصدار: د. عبدالله التركي، ط1، بيروت: الرسالة، 1422هـ.

السنن الكبرى. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. ط1، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، 1344هـ.

السنن. ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد. اعتناء: مشهور بن حسن آل سلمان، حكم على الأحاديث والآثار، وعلق عليها: محمد ناصر الدين الألباني، ط 1، الرياض: دار المعارف، د.ت.

السنن. أبو داود، سليمان بن داود السجستاني. اعتناء: مشهور بن حسن آل سلمان، حكم على الأحاديث والآثار، وعلق عليها: محمد ناصر الدين الألباني، ط 1، الرياض: دار المعارف، د.ت.

السنن. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. اعتناء: مشهور بن حسن آل سلمان، حكم على الأحاديث والآثار وعلق عليها: محمد ناصر الدين الألباني، ط 1، الرياض: دار المعارف، د.ت.

السنن. سعيد بن منصور، ابن شعبة الخرساني المكي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، الهند: الدار السلفية، 1403هـ.

سؤالات الأثرم. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. تحقيق: عامر صبري، ط1، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1425هـ.

سؤالات الحاكم. الدارقطني، علي بن عمر. تحقيق: د. موفق بن عبدالقادر، ط1، الرياض: دار المعارف، 1404هـ.

سير أعلام النبلاء. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، ط9، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1413هـ.

شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك. الزرقاني، محمد بن عبدالباقي. بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ.

شرح علل الترمذي = شرح العلل. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي. تحقيق: د. همام عبدالرحيم سعيد، ط2، الرياض: مكتبة الرشد، 1421هـ.

شعبة أمير المؤمنين في الحديث. قاضي، عبدالملك سكر عبد الله. ط1، القاهرة: دار الزهراء، القاهرة، د.ت.

شعبة بن الحجاج وجهوده في الحديث رواية ودراية. الشحمان، نضال ناصر بن فهد. رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، 1418هـ.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. الجوهري، إسماعيل ابن حماد. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ- 1987م.

صحيح ابن خزيمة. ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، د.ط، بيروت: المكتب الإسلامي، 1390هـ.

صحيح الأدب المفرد. الألباني، محمد ناصر الدين. ط1، د.م: دار الصدّيق، 1421هـ.

صحيح البخاري. البخاري، محمد بن إسماعيل. تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط3، بيروت: دار ابن كثير، ودار اليمامة، 1407هـ-1987م.

صحيح مسلم. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

الضعفاء الكبير. العقيلي، محمد بن عمرو. تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1404هـ.

الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي. أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي. تحقيق: د. سعدي الهاشمي، ط1، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1402هـ.

الضعفاء والمتروكين. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي. تحقيق: عبدالله القاضي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ.

الضعفاء والمتروكين. النسائي، أحمد بن شعيب. تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، ط1، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1405هـ - 1985م.

ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير). الألباني، محمد ناصر الدين. ط3، بيروت: المكتب الإسلامي، 1408هـ.

طبقات الحفاظ. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن الشافعي. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ.

الطبقات الكبرى. ابن منيع، محمد بن سعد. د.ط، بيروت: دار صادر، د.ت.

طبقات المفسرين. الأدنروي، أحمد بن محمد. تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط1، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1417هـ- 1997م.

العزلة. البستي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي. ط2، القاهرة: المطبعة السلفية، 1399هـ.

العلل الصغير. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. ملحق بآخر كتابه المطبوع باسم الجامع الصحيح، تحقيق: أحمد شاكر وآخرين، د.ط، د.م: دار إحياء التراث، د.ت.

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي. قدم له: خليل الميس، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1405هـ.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية. الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن. تحقيق: د. محفوظ السلفي، ط1، الرياض: دار طيبة، 1405هـ.

العلل ومعرفة الرجال = من كلام الإمام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، رواية المروذي، وغيره. ابن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني. تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ط1، الرياض: مكتبة المعارف، 1409هـ.

العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل، رواية المروذي، ابن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط1، الهند: الدارس السلفية، 1408هـ - 1988م.

العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل، برواية ابنه عبدالله. ابن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني. تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، ط1، بيروت: المكتب الإسلامي، دار الخاني، 1408هـ.

العلل. المديني، علي بن عبدالله. تحقيق: أ. د. محمد مصطفى الأعظمي، ط2، بيروت: المكتب الإسلامي، 1980م.

علوم الحديث = مقدمة ابن الصلاح. ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن. تحقيق: نور الدين عتر، د.ط، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1397هـ - 1977م.

فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر، أحمد بن علي. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، ومحب الدين الخطيب، د.ط، بيروت: دار المعرفة، 1379هـ.

فتح المغيث شرح ألفية الحديث. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: محمد عوامة، ط1، جدة: دار القبلة، 1413هـ.

الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي، عبدالله الجرجاني. تحقيق: يحيى غزاوي، ط3، بيروت: دار الفكر، 1409هـ.

الكفاية في علم الرواية. الخطيب، أحمد بن علي البغدادي. تحقيق: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، د.ت.

الكنى والأسماء. الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد. تحقيق: أبو قتيبة

الفاريابي، ط1، بيروت: دار ابن حزم، 1421هـ - 2000م.

اللباب في تهذيب الأنساب. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد. د.ط، بيروت: دار صادر، 1400هـ.

لسان العرب. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي. ط1، بيروت: دار صادر، 1410هـ.

لسان الميزان. ابن حجر، أحمد بن علي. ط3، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1406هـ.

ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس. المروزي، محمد بن مخلد. تحقيق: عواد الخلف، ط1، بيروت: مؤسسة الريان، 1416هـ.

المجالسة وجواهر العلم. الدينوري، أبو بكر أحمد بن مروان. ط1، بيروت: دار ابن حزم، 1423هـ - 2002م.

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. ابن حبان، محمد ابن حبان بن أحمد. تحقيق: محمود زايد، د.ط، لبنان: دار المعرفة، 1412هـ.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. القاهرة: دار الريان، 1410هـ.

المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. الرامهرمزي، الحسن بن عبدالرحمن. تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، ط1، بيروت: دار الفكر، 1391هـ.

المدخل إلى كتاب الإكليل. الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد. تحقيق: د. فؤاد عبدالمنعم أحمد، د.ط، الإسكندرية: دار الدعوة، د.ت.

مرويات الإمام شعبة المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني جمعاً ودراسة. رسالة ماجستير، القحطاني، عبدالله بن جبران. قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1430هـ.

مسألة التسمية. المقدسي، محمد بن طاهر. تحقيق: عبدالله المرشد، ط1، جدة: مكتبة الصحابة، 1414هـ.

المستخرج على صحيح مسلم. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني. تحقيق: محمد حسن محمد الشافعي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ.

المستدرك على الصحيحين. الحاكم، محمد بن عبدالله. تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ.

المسند = المستخرج على صحيح مسلم. أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق. تحقيق: أيمن عارف، ط1، بيروت: دار المعرفة، 1419هـ.

مسند علي بن الجعد. البغوي، أبو القاسم عبدالله بن محمد. تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط1، بيروت: مؤسسة نادر، 1410هـ.

مسند علي بن الجعد. البغوي، أبو القاسم عبدالله بن محمد. تحقيق: عبدالمهدي بن عبدالقادر، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح، 1405هـ - 1985م.

المسند. الشاشي، الهيثم بن كليب. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط1، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1410هـ.

المصنف في الأحاديث والآثار. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبدالله بن محمد. تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت. ط1، بيروت: دار التاج، 1409هـ.

المعجم الأوسط. الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبدالمحسن الحسيني، ط1، القاهرة: دار الحرمين، 1415هـ.

معجم البلدان. الحموي، ياقوت بن عبدالله. د.ط، بيروت: دار

الفكر، د.ت.

المعجم الكبير. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. تحقيق: حمدي السلفي، ط2، بيروت، القاهرة: دار إحياء التراث العربي، مكتبة ابن تيمية، د.ط.

المعجم. المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم. تحقيق: عادل سعد، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1419هـ.

معرفة أصحاب شعبة. التركي، د. محمد بن تركي. د.ط، الرياض: مركز بحوث كلية التربية، رقم (232)، 1425هـ.

المعرفة والتاريخ. الفسوي، يعقوب بن سفيان. تحقيق: خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ.

المقتنى في سرد الكنى. الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: محمد صالح المراد، ط1، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1408هـ.

مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث = علوم الحديث. ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن. تحقيق: نور الدين عتر، د.ط، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1397هـ - 1977م.

المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. د.ط، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1358هـ - 1939م.

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن ابن علي. دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر، راجعه وصححه: نعيم زرزور، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1412هـ.

المؤتلف والمختَلِف. الدارقطني، علي بن عمر. تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1406هـ - 1986م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الذهبي، محمد بن أحمد. تحقيق: علي معوض، وعادل عبدالموجود، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1995م.

* * *